



كلية التربية
المجلة التربوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فعالية برنامج ارشادي زواجي للتخفيف من العلاقة المقلقة والعمى الانفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية

*Effectiveness of a Marriage Counseling Program to Alleviate the
Disturbing Relationship and Alexithymia of Wives Who Are
Victims of Marital Infidelity*

إعداد

د/ صباح قاسم سعيد الرفاعي

أستاذ التوجيه والإرشاد النفسي المشارك

بكلية التربية بجامعة جدة

DOI: 10.21608/edusohag.2018.5028

المجلة التربوية - العدد الثاني والخمسون - أبريل ٢٠١٨ م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج ارشادي زواجي للتخفيف من العلاقة المقلقة والعمى الانفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية ، قامت الباحثة ببناء برنامج ارشادي مقترح قائم على عدد من الأنشطة الرياضية والفنية والقصصية وغيرها صممت لهذا الغرض وتم تطبيقه على مدار ٢١ جلسة متتالية بعدها قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة البحث والبالغ عددهم (١٠) ممن تعرضن للخيانة الزوجية بعداً وكذلك تتابعياً بعد شهر من تطبيق البرنامج ومقارنتها بالقياس القبلي أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى كفاءة وفعالية البرنامج المصمم في الدراسة الحالية والقائم على الإرشاد الزواجي في التخفيف من العلاقات المقلقة والعمى الانفعالي لدى عينة الدراسة الحالية من ضحايا الخيانة الزوجية .

الكلمات المفتاحية : ضحايا الخيانة الزوجية - العمى الانفعالي - العلاقة المقلقة -
ارشاد زواجي

مقدمة

للإرشاد الزواجي أهمية بالغة عند التعامل مع المشكلات الزوجية كسوء التوافق الزواجي والنزاعات الزوجية والخيانة الزوجية ، وغيرها من المشكلات التي قد تواجه الزوجين لما يتسم به من أساليب ممنهجة في التعرف على تلك المشكلات ووضع الخطوات الملائمة لحلها، هذا بالإضافة إلى الدور المحوري الذي يلعبه المرشد في تهدئة الخلافات والنزاعات بين الزوجين لإعادة بناء الثقة بينهم واستعادة البناء الأسري كما كان عليه من قبل .

ولا شك أن الانفعالات تحتل مكاناً مرموقاً في علم النفس ، وفي علم الطب أيضاً ، وبخاصة في الطب السيكوسوماتي ، ولها مثل هذه المكانة في أذهان الناس أيضاً . فالانفعالات جزء مهم في بناء الفرد النفسي ، فهي تحدد معالم الشخصية الإنسانية وترسي الأساس لها وذلك لما تلعبه من دور مهم في التعايش مع الآخرين (Woods, 2011,15) وذلك لأنها تزودنا بالمعلومات الضرورية لنجاح الأنشطة اليومية (Banner,2009,53) فعندما يجد الفرد صعوبة في التعرف على انفعالاته ووصفها فإن ذلك يؤدي إلى مشكلة في عملية التعايش ، كما تلعب دور حيوي في التكيف الشخصي والاجتماعي لديه (Lee,2010,3). فالانفعالات جزء مهم من عملية النمو الشاملة والمتكاملة لأنها أحد الأسس التي تعمل على بناء الشخصية السوية كما أنها تساهم في توجيه الفرد نحو المسار النمائي الصحيح .

هذا بالإضافة إلى أنها تُعد من أهم عوامل بناء العلاقات الاجتماعية بصفة عامة والزوجية بصفة خاصة ، فقدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته وتنظيمها بالإضافة إلى قدرته على التعرف على انفعالات الآخرين وفهمها يساهم في بناء العلاقات الاجتماعية والزوجية الدافئة الناجحة مما يساهم ذلك في تيسير عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي الأمر الذي ينتج عنه تكيف الفرد نفسياً واجتماعياً مع من حوله .

هذا وتعد العلاقات المقلقة بين الزوجين أحد الأسباب التي تؤدي إلى تصدع وانهيار الأسرة وتفككها ، مما يؤثر بالسلب على جميع أطرافها ، كما تعد مشكلة الخيانة الزوجية من المشكلات التي شاع انتشارها في الآونة الأخيرة مع الانفتاح الثقافي وسهولة التواصل من خلال شبكة الإنترنت والهواتف النقالة ، والتي قد تكون سبباً رئيساً من الأسباب التي تؤدي

إلى كثرة الخلافات والنزاعات الزوجية الأمر الذي غالباً ما ينتهي بالطلاق وهذا ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات كدراسة (Steiner et al., 2011) ، ودراسة (Spence, 2012).

مشكلة الدراسة

إنطلاقاً مما سبق تتضح ضرورة تحسين حالة الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية ، وإنطلاقاً مما كشفت عنه الدراسات والبحوث عن أهمية الإرشاد الزواجي ، وكذلك أهمية التخفيف من العلاقات المقلقة والعمى الإنفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية . كل هذه الأمور دفعت الباحثة لمحاولة التخفيف من العلاقة المقلقة والعمى الانفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية من خلال برنامج إرشادي زواجي . ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالية :

ما فعالية برنامج إرشادي زواجي للتخفيف من العلاقة المقلقة والعمى الانفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي السابق مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبُعدي على مقياس العلاقات المقلقة في الاتجاه البُعدي؟
- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبُعدي على مقياس تورنتو للعمى الإنفعالي في اتجاه القياس البُعدي؟
- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البُعدي والتتبعي (بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج) على مقياس العلاقات المقلقة لدى عينة الدراسة؟

- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البُعدي والتتبعي (بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج) على مقياس تورنتو للعمى الإنفعالي لدى عينة الدراسة؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تصميم برنامج إرشادي زواجي للتخفيف من العلاقة المقلقة والعمى الانفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية.

- التعرف على الفرق الدال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبَدي على مقياس العلاقات المقلقة .
- التعرف على الفرق الدال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبَدي على مقياس تورنتو للعمى الإنفعالي في اتجاه القياس البَدي .
- التعرف على الفرق الدال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البَدي والتتبعي (بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج) على مقياس العلاقات المقلقة لدى عينة الدراسة.
- التعرف على الفرق الدال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البَدي والتتبعي (بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج) على مقياس تورنتو للعمى الإنفعالي لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة :

يمكن للباحثة توضيح هذه الأهمية من خلال نقطتين رئيسيتين:

أ - الأهمية النظرية :

- ١- تتضح في الموضوع الذي تتصدى له وهو التخفيف من العلاقة المقلقة والعمى الانفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية.
- ٢- إلقاء الضوء على أهمية الإرشاد الزواجي في تحسين حالة الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية.
- ٣- عرض الخلفية النظرية لكل من الإرشاد الزواجي ، العلاقة المقلقة ،العمى الانفعالي والخيانة الزوجية.

ب - الأهمية التطبيقية:

- ١- إعداد مقياس للعلاقات المقلقة ، واستبيان للخيانة الزوجية، وترجمة وتعريب مقياس تورنتو للعمى الإنفعالي .
- ٢- تصميم وتطبيق والتحقق من فعالية برنامج إرشاد أسري زواجي للتخفيف من العلاقة المقلقة والعمى الانفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية.
- ٣- تعد الدراسة الحالية نواة بحثية للباحثين المهتمين بالمشكلات الأسرية .

مصطلحات الدراسة

الإرشاد الزواجي *Counseling Program*

تلك الممارسة الإرشادية المتخصصة الهادفة إلى تدعيم الزواج وصيانه وتحقيق التوافق وحسن التكيف بين الأزواج بما يجعل الحياة الزوجية سعيدة ، الأمر الذي يتدعم معه نظام الزواج ، وبالتالي تتدعم معه الأسرة كنظام اجتماعي بحيث تؤدي وظائفها على أكمل وجه. (المالكي ، ٢٠٠٥ ، ١٧٧)

العمى الإنفعالي *Alexithymia*

بنية نفسية متعددة الأبعاد تشير إلى الأفراد الذين لديهم صعوبة في تحديد مشاعرهم، ووصفها للآخرين، والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية . (Goerlich et al., 2017,2235; Byrne et al., 2016,600)
وإجرائيا الدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على مقياس تورنتو للعمى الإنفعالي.(ترجمة وتعريب الباحثة)

العلاقة المقلقة *Disturbing Relationship*

تعرفها الباحثة على أنها سوء توافق وانسجام بين الزوجين مما يؤدي إلى تشويه العلاقة القائمة بينهما وتهديد الكيان الأسري .
وإجرائيا الدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على مقياس العلاقة المقلقة من إعداد الباحثة.

الخيانة الزوجية *Marital Infidelity*

مشاركة سرية أو رومانسية أو عاطفية سرية تنتهك الالتزام بالعلاقة الزوجية.
(Jeanfreau,2009,1)

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإرشاد الزواجي

يحتل الإرشاد مكانة مرموقة كأحد التدخلات التي تهدف إلى تحسين وإعادة بناء الأسرة ، فالإرشاد لم يكن وليد العصر ، بل قائم منذ القدم ، فقد ورد في القرآن الكريم لفظ الإرشاد والرشد في العديد من الآيات ، فعلى سبيل المثال قوله تعالى " قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا(2)" (سورة الجن ، ١-٢) ، وكذلك قوله تعالى " وَتَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ

كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّصُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا" (سور الكهف ، ١٧) .

هذا ويعرف الإرشاد الزواجي هو تلك الممارسة الإرشادية المتخصصة الهادفة إلى تدعيم الزواج وصيانتة وتحقيق التوافق وحسن التكيف بين الأزواج بما يجعل الحياة الزوجية سعيدة ، الأمر الذي يتدعم معها نظام الزواج ، وبالتالي تتدعم معه الأسرة كنظام اجتماعي بحيث تؤدي وظائفها على أكمل وجه (المالكي ، ٢٠٠٥ ، ١٧٧) . كما يعرف أيضاً على أنه هو عملية مساعدة الفرد على اختيار الزوجة للاستعداد للحياة الزوجية. والدخول فيها والاستقرار والسعادة وتحقيق التوافق الزواجي وحل ما قد يطرأ من مشكلات زواجية قبل الزواج وأثناءه وبعده (بورقية ، ٢٠١٠ ، ٢٦) .

وكذلك يعرف على أنه السبيل لتحقيق سعادة الأسرة الصغيرة والمجتمع الكبير ، وذلك بتعليم الشباب أصول الحياة الزوجية السعيدة ، والعمل على الجمع بين أنسب الزوجين ، وذلك بهدف وقائي ، والمساعدة في حل وعلاج ما قد يطرأ من مشكلات أو اضطرابات زواجية (أحمد ، ٢٠١٦ ، ٦٧) . كما يعرف على أنه عبارة عن تقديم مساعدة متخصصة من قبل المعالج الأسري للزوجين لكي يكونا متوافقين من الناحية الزوجية، حيث يدرس أسبابه من حيث العملية الجنسية واختلاف الثقافات والعادات والتقاليد بين الزوجين والسمات الشخصية وغيرها من أسباب تؤدي إلى سوء التوافق ويقوم بتدريبهما على وسائل الاتصال وطرق حل المشكلات وغيره من أساليب إرشادية تساعدهم على حدوث الانسجام والوئام لصالح الأسرة التي يعيشان فيها ولصالح أطفالهما ولتحقيق أهدافها المنشودة . (الطراونة ، ٢٠١٦ ، ١٦-١٧)

أهداف الإرشاد الزواجي

للإرشاد الزواجي مجموعة من الأهداف يمكن توضيحها على النحو التالية :

- ١ - مساعدة الأزواج على معرفة الخلل في العلاقات الأسرية وأثره السيئ عليهم.
- ٢ - مساعدة الزوجين على تبني طرق جديدة في الاتصالات بينهما تقوم على التفاهم والحب.
- ٣ - مساعدة أفراد الأسرة على تحقيق النمو النفسي والجسمي والأخلاقي.
- ٤ - مساعدة الزوجين على خلق علاقات متوازنة مع أطفالهم ومع الآخرين.
- ٥ - مساعدة أعضاء الأسرة على تقبل الفروق المختلفة فيما بينهم.
- ٦ - إضفاء جو نفسي مريح بين الزوجين لتحقيق النجاح والإنجاز والتوافق في المحيط الأسري.

٧- مساعدة الزوجين على الابتعاد عن القلق والخوف والاكتئاب المسؤول عن عدم التوافق الزوجي.

٨- تأكيد وإظهار الفروق بين أفراد الأسرة وتنمية إحساس كل فرد بالاستقلالية.

٩- التأكيد على تدرج السلطة داخل الأسرة وإعادة بناء الانقسامات بين أعضاء الأسرة وإعادة تشكيل وصياغة المشكلات حتى يمكن حلها .

١٠- مساعدة الزوجين على التعامل مع الضغوط التي يمارسها أعضاء الأسرة مع بعضهم البعض وكذلك الضغوط الخارجية التي تؤثر على الأسرة. (ابن سعيد ، ٢٠١٤ ، ٣٨٤)

خدمات الإرشاد الزوجي

تُقسم خدمات الإرشاد الزوجي إلى نوعين هما: الخدمات الإرشادية الرئيسية ، والخدمات الإرشادية المساعدة كما يلي :

أولاً الخدمات الإرشادية الرئيسية ، وتتمثل في النقاط التالية :

١- يستعان به قبل الزواج حيث يكون لدى الفرد نقص معلومات عن العلاقة الزوجية ، أو قلة ثقة في النفس أو حالات التخوف والتشكك في الجواز .

٢- مساعدة الفرد في اختيار شريك الحياة في ضوء القيم والتكافؤ بين الطرفين سناً وثقافة ومستوى اجتماعي مما يستلزم دراسة شخصية زوج المستقبل بحيث يعرف كل منهما نفسه والآخر.

٣- التركيز لحل المشكلات الزوجية التي تطرأ في بدء وأثناء الزواج كاضطراب العلاقة الزوجية اجتماعياً ، وإنفعالياً ، تدخل الأهل والأقارب والمشكلات الجنسية مثل سوء التوافق الجنسي .. إلخ.

ثانياً الخدمات الإرشادية المساعدة : وتتمثل في الآتي :

١- الخدمات النفسية مثل إجراء الفحوص وتحديد أنماط السلوك السوي والمنحرف والأمراض النفسية المرتبطة باضطراب العلاقات الزوجية.

٢- الخدمات الاجتماعية المتعلقة بشخصية الزوجين وأسرتهما والعلاقات ، وتنظيم التواصل والمشاركة بين الزوجين .

٣- الخدمات الصحية كالفحص الطبي الدوري مع بداية فترة الخصوبة ، العلاقة الجنسية ، تنظيم الأسرة ، الرعاية الصحية للأبناء.

٤ - خدمات البحث العلمي تختص بالدراسات والبحوث الميدانية، لدراسة الحالات الفردية للمشكلات والاضطرابات الزوجية . (أحمد ، ٢٠١٦ ، ٦٨)

النظريات المفسرة للإرشاد الزواجي

هناك مجموعة من النظريات التي اهتمت بالإرشاد الزواجي ، ومن تلك النظريات ما

يلي :

١- نظرية بوين

تنسب هذه النظرية إلى ميرى بوين Bowen M الذي يعد أحد الرواد الذين أسهموا في تطور حركة الإرشاد الزواجي ، حيث ينظر إلى نظريته في النسق الزواجي - التي تعد بمثابة نموذج نظري/ إكلينيكي Theoretical/clinical تضم مبادئ التحليل النفسي و تطبيقاته - على أنها إرشاد زواجي متعدد الأجيال يقوم على الافتراض القائل بإمكانية فهم الأسرة عبر تحليلها طبقاً لمنظور أجيال ثلاثة . وبذلك ، يتضح أن هذه النظرية تمتد بجذورها إلى التحليل النفسي ، حيث ينظر أنصار هذه النظرية إلى أن ما يعانيه الفرد من أعراض ما هو إلا انعكاس لتجسيدات أو تشبيهات مجازية لنوع العلاقة الوالديه ، والتي لا تخرج عن كونها نتاجاً لصراعات الآباء التي لم تحل مع الأسرة الأصل ، وهنا يتعاضد دور المرشد في تحليل المعاني اللاشعورية للتواصل الزواجي والكشف عن العوامل اللاشعورية المرتبطة بالمشكلة.

إن ممارسة الإرشاد الزواجي طبقاً لنظرية بوين ترتبط بهدفين رئيسيين هما :

١- تقليل ظهور أعراض القلق الزواجي.

٢- العمل على زيادة مستوى تمايز الذات لدى كل فرد من أفراد الأسرة.

إن نظرية بوين تهدف إلى تشجيع كل فرد من أفراد الأسرة للتحرك نحو التفرد بشكل يُسهل على كل فرد أن يصير متميزاً عن أسرته غير ملتصق بها ، و العمل على تجنب أو تقليل الشحنات الانفعالية التي تظهر في التواصل بين أفراد الأسرة و المسئولة عن القلق الأسري.

و من أهم فنيات نظرية بوين : الرسم البياني ، طرح الأسئلة . ويؤكد ميرو وكوتمان على أن دور المرشد الأسري يقوم على إقناع الوالدين بتقبل فكرة وقوع المشكلة الأساسية في الأسرة على عاتقهم ، وأن يكون هو- أي المرشد- والوالدان مثلثاً علاجياً مع التزامه

بالحيادية (الموضوعية) وعدم تورطه عاطفياً في المشكلة أو المثلث ،وفي هذه العلاقة، يعمل المرشد كاستشاري أو مدرب لمساعدة كل طرف على أن يصير أكثر تمايزاً عن الطرف الآخر وعن الأسرة ككل. هكذا ،يرى بوين أن المرشد لا ينبغي أن يتورط في نسق الأسرة الانفعالي ، وإنما عليه أن يبقى غير مندمج مع هذا النسق ليستطيع أن يعمل معه و يوجهه الوجهة الصحيحة.(أبو أسعد والختانة، ٢٠١٤، ١١٧-١١٨)

النظرية البنائية

ترجع هذه النظرية إلى بداية الستينات من القرن العشرين مع أبحاث العالم مينوشن minuchin ، وتنظر تلك النظرية الى الفرد صاحب المشكلة على أنه بمثابة مؤثر لبناء زواجي يعاني من خلل ، و لإحداث تغيير لدى الفرد ينبغي أن يحدث التغير ضمن بناء الأسرة وما يتضمنه من أنساق فرعية. ومن أهداف التوجه الزواجي البنائي ما يلي :

١- زيادة التفاعل بين أفراد الأسرة عن طريق فك الحدود الجامدة بين أعضاء النسق الزواجي .

٢- العمل على خلق بناء هرمي فعال، يتحمل فيه الوالدان مسئولية أبنائهما ، مع إتاحة الفرصة لهؤلاء الأبناء للتعبير عن آرائهم .

٣- تحسين الأداء الوظيفي الزواجي عن طريق إحداث تغيير في بناء النسق الزواجي، وتغيير النماذج التفاعلية والحاكمة للقواعد .

فالهدف الاساسى في تلك النظرية هو إعادة بناء النسق الزواجي من خلال تغيير تنظيم الأسرة وتغيير وظائفها ، حيث يعتبر ذلك السبيل الوحيد لتنمية قدرة الأسرة على مواجهة مشكلاتها ، ولكى يتحقق ذلك يجب أن تكون التدخلات مباشرة و عملية وموجهة بالفعل .ومن أهم فنيات الإرشاد الزواجي البنائي : الخريطة الأسرية ، تمثيل الأدوار ، إعادة الصياغة. وفيما يتعلق بدور المرشد الزواجي فى النظرية البنائية ،فاندماج المرشدين فى العمل مع الأسر يساعدهم على رسم خريطة للبيئة الأسرية تحدد فيها أولا العوامل التى تسهم فى اضطراب الأداء الزواجي ، ثم بعد ذلك توظيف الفنيات التى تساعد على تغيير الطرائق التى يتعاملون بها. (أبوالعلا ، ٢٠١٦ ، ٤٤٥-٤٤٦)

نظرية التواصل

تعد فريجينا ساتير (Satir, 1983) رائدة هذه النظرية في الإرشاد الزواجي مؤكدة على أهمية الترابط الزواجي في نموذج أطلقت عليه "الإرشاد الزواجي المشترك" ، وتؤكد هذه النظرية على التواصل و الخبرة الانفعالية للأسرة ، والطلاق في التعبير والابتكار و انفتاح الفرد على الآخرين وخوض المخاطر ، مما يشكل محاور أساسية في نظرية التواصل. وتهتم ساتير بتدريب الأسر على السيطرة على المشاعر الشخصية ، والاستماع إلى بعضهم البعض ، وتدعيم الصلة ، وإبداء الوضوح ، ومناقشة الاختلافات بموضوعية ، فضلاً عن تأكيدها على مهارات التواصل لمساعدة أعضاء الأسر ليصبحوا أكثر وعياً ، وبالتالي يتضح أن إتباع الأسرة والمرشد لاستراتيجيات ساتير ، وتحرير أعضاء الأسرة أنفسهم من الماضي ، وتحسين العلاقات فيما بينهم ، يسهم في تكوين أسرة ذات تفاعل إيجابي يضيء على أعضائها - أو بمعنى آخر أنساقها الفرعية - مناخاً صحياً ينعكس على ذوات أعضائها.

لذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه، أن الإستراتيجية الجوهرية لفهم كيفية تفاعل أعضاء الأسرة يتم من خلال تحليل عملية التواصل بين أعضاء الأسرة ، ويركز المرشد الزواجي على:

١- كيفية إرسال واستقبال أعضاء الأسرة الرسائل.

٢- طرق التواصل داخل النسق الأسري ذاته.

ويذهب ميرو وكوتمان (Murro & Kottman 1995) إلى أن اتجاه ساتير يهدف إلى إعادة بناء أساليب التواصل الأسرية السالبة ، المتمثلة في أسلوب المصلح ، اللوام المحلل للمسئولية ، المثير للربكة والتي توصف بأنها غير فعالة ، وتعوق التواصل المباشر المفتوح ، وحث الأسرة على تقليل الرسائل الخفية .

إن الأهداف الأساسية لهذا الاتجاه تتمثل ، في حث الأسرة على التواصل الواضح ، وانتشار الوعي ، وتعزيز احتمالات النمو ، وخاصة تقدير الذات ، والتوافق مع المتطلبات الحياتية ، وتسهيل عمليات التغير ، هذا بالإضافة إلى الأهداف التالية التي حددتها ساتير (١٩٨٣) وهي كما يلي :

١- يجب أن يكون كل عضو في الأسرة قادراً على تدوين ما يراه، أو ما يسمعه أو ما يشعر به أو ما يفكر فيه بأمانة.

٢- يجب أن تتخذ شئون الأسرة من خلال احتياجات الأفراد ، واتخاذ آرائهم في تلك الاحتياجات.

٣- التمايز ، يجب الاعتراف به صراحة ، و استخدامه للنمو داخل الأسرة .

٤- تقوية وتعزيز مهارات التكيف في الأسرة .

ومن أهم فنيات نظرية التواصل لساتير: تجسيد الأسرة ، إعادة بناء الأسرة ، الجينوجرام ، تحليل الأجزاء. وفيما يتعلق بدور المرشد في نظرية التواصل، يؤكد كوري Corey على أن المرشد يلعب دوراً هاماً في توجيه وإرشاد أعضاء الأسرة ، خلال عملية التغير ، فالمرشد يعمل كمسهل وأداة للتغير في العملية الإرشادية ، لذلك يعد المرشد من وجهة نظر ساتير نموذجاً للتواصل الفعال و مصدراً شخصياً لنمو هذا التواصل في الأسرة ، و ذا قدرات خاصة في ملاحظة الموقف الزواجي. وأن حدوث التغير في العلاقات الأسرية مسئولية المرشد وأعضاء الأسرة أيضاً. (حنفي، ٢٠٠٥ ، ١٣٨-١٣٩)

ثانياً : العلاقة المقلقة

تعد العلاقة بين الزوجين أساس استمرار الحياة الزوجية بينهم ، وإن حدوث اضطراب أو تشويش في تلك العلاقة يؤثر على طبيعة الحياة القائمة بينهم ، الأمر الذي قد ينتهي بالطلاق. فالزواج كما ذكر في القرآن الكريم قائم على المودة والرحمة بين الزوجين ويتضح ذلك في قوله تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٢١) (سورة الروم الآية ٢١) ، كما جعل المولى عز وجل كلاهما سكناً وموطناً للآخر ، وإن غابت المودة والرحمة بين الزوجين غابت معهما العلاقات الدافئة القائمة بينهما مما أدى ذلك إلى وجود علاقات تتسم بالقلق والاضطراب.

العوامل المؤدية إلى العلاقة المقلقة

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على العلاقة بين الزوجين ، وبالتالي تتأثر تلك العاقبة وتتسم بالقل ، ومن تلك العوامل ما يلي :

١- العوامل الإنفعالية : تتمثل تلك العوامل الإنفعالية في التعاطف القائم بين الزوجين ، والذي يعد هدفاً أساسياً من أهداف الزواج، فبدون هذا التعاطف يتحول التفاعل الزواجي إلى الكيد والشقاق والصراع، وتفقد الحياة الزوجية أهم أهدافها، ويعيش الزوجان معاً بجسميهما

متباعين بروحيهما، وقد تنقلب حياتهما جحيما بسبب نفورهما العاطفي، والتأثير متبادل بين الحب والتعاطف، فتعاطف الزوجين ينمي الحب بينهما، والحب ينمي التعاطف بينهما . (قدور ، ٢٠١٢ ، ٢٢٦)

٢- الأساليب الخاطئة في التعامل : وتتمثل فيما يلي :

أ- أسلوب التسلط والقسوة: هذا الأسلوب في التعامل في الحياة الزوجية يؤدي إلى النفور والكراهية. غالباً ما يكون في شكل إصدار أوامر للزوجة بأن تفعل أو لا تفعل كذا. فإن تقاعست أو حاولت الاحتجاج نالها السباب أو حتى الضرب. ومهما حاولت الزوجة إرضاء زوجها لا تجد منه إلا العبوس والجفاء. هذه المعاملة ليست لتقصير من الزوجة، بل وسيلة لإفهامها بأنه هو المسيطر عليها الانصياع وإلا نالها ما نالها. ولأن الزوجة هي الأضعف، فلها هي كذلك أسلوبها في إبداء سيطرتها في الحياة الزوجية، أو أسلوب ردها على زوجها إذا شعرت أنه لا يستجيب لرغباتها. فهنا تعمد إلى السلوك السلبي، مثلاً أن لا تلبي طلبات الزوج، حتى البسيطة منها، أو تتباطأ وتتكأ في الاستجابة، أو تدعي النسيان. وقد تمنع نفسها عنه، أو لا تتجاوب معه. وأحياناً تجادله وتسخر منه. وفي حالات ليست بالقليلة توجد الزوجة العنيفة المسيطرة على الزوج التي لا تتوقف عند استعمال سلاح لسانها فقط، بل تلجأ إلى استعمال كل ما تصل إليه يدها من أدوات منزلية ، كل هذه الأساليب التي يقصد بها السيطرة في الحياة الزوجية لها مردود سلبي على مستقبل العلاقة. فهي تزيد من الكراهية وتؤدي في النهاية إلى الانفصال.

ب- أسلوب النبذ/ الإهمال: بعض الأزواج يلجئون إلى طريقة أخرى سلبية ولكنها جد قاسية لعقاب الزوجة وحملها على الانصياع لهم وعدم مخالفتهم. الزوجة تكره تجاهل ونبذ أو إهمال الزوج لها. مشاعرها المرفهة وكرامتها تضطربانها للانصياع أو المعاملة بالمثل. وهنا تتضخم الأمور إلى ما لا يُحمد عقباه.

ج- أسلوب التدليل/ والحماية الزائدة: أسلوب آخر يفسد الزوجة ويجعلها تنسى واجباتها الزوجية ويشجعها على عدم الاستقامة، لأن الزوج لا يبالي أو يقبل منها أي تبرير لسلوك سائن. والأدهى في الأمر أن سلوك هذا الزوج قد يجعلها تعتقد أنه لا شخصية أو كرامة له. وأنه لا ينطبق مع صورة الزوج الذي كانت تحلم به، مثلاً الزوج الغيور، القوى والمهاب. وقد

تفكر في أن تتركه لآخر تنطبق فيه تلك الصفات أو تدخل فعلاً في علاقة عاطفية مع رجل آخر بدون أي اكتراث للزوج. وهنا يصحو الزوج وتذب الخلافات.

د- أسلوب الاعتماد والخضوع التام: بعض الأزواج أو الزوجات الذين لديهم سمات الشخصية الاعتمادية " يتركون عن طوعية مسؤولياتهم للطرف الآخر ليقرر وينفذ ما يريد، أو يوجهه كيفما شاء بدون إبداء أي تذمر، بل برضاء تام. ومن المؤكد أن المعتمد عليه أو المخضوع له قد يبتدئ في التدمير شيئاً فشيئاً من سلبية الشريك فتبدأ المشاكل. (بورقيبة ، ٢٠١٠ ، ٣٤-٣٥)

النظريات المفسرة للعلاقة المقلقة

١- نظرية الأنظمة في العلاقات الزوجية:

ترى " لين Lynne " مؤلفة نظرية الأنظمة أن جميع الأزواج يتمنون العيش في علاقات سعيدة ولكن القليل منهم يعرف كيفية الوصول إلى ذلك فالزواج مؤسسة لها نظم تقوم عليها ومعرفة هذه النظم يساعد الأزواج في الوصول إلى علاقات حميمة، فالنظام في العلاقة الزوجية يكون بين اثنين أو أكثر من الأشخاص الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض والزوجان هما من أعضاء النظام، وكل شريك يؤثر بالآخر في طريقة تعبيره وتفاعله وسلوكه، وتأتي الأنظمة في هذه النظرية على نوعين كالتالي:

أ- الأنظمة المفتوحة: في هذا النوع يكون التعامل بين الأعضاء مبني على الحب، والاحترام والاهتمام، فكل شريك يعرف حاجات الشريك الثاني، ويتعلم كل شريك كيف يعبر عن مشاعره وتعتمد الأنظمة المفتوحة على الحوار والثقة بالنفس وبالعلاقة الآخر ويكون هناك التزام بالمسؤولية وبالدور.

ب- الأنظمة المغلقة: فيها تكون سيكولوجية الشريكين في الأنظمة المغلقة معاكسة تماماً لسيكولوجية الشريكين في الأنظمة المفتوحة حيث تركز على الحوار السلبي، وعدم تحمل مسؤولية الدور وإساءة التعامل بين الشريكين. (ضرار وفرح ، ٢٠١٦ ، ١٩-٢٠)

٢- النظرية التفاعلية الرمزية

يعد من أشهر الرواد المؤسسين في الاتجاه التفاعلي الرمزي جورج هيربرت ، وتركز النظرية التفاعلية الرمزية على أن التغير في الأسرة يكون عاملاً داخلياً، بسبب التغيرات التي تحدث في المراكز والأدوار للأفراد داخل الأسرة. فالأسرة بما فيها من عمليات كالزواج والتنشئة الاجتماعية وغيرها لا تدرس إلا في ضوء المحددات الداخلية لسلوك الأعضاء فيها، ورؤيتهم الخاصة، وليس في أطر مفروضة من الخارج. وفي ضوء هذا الفهم فإن أدوار أعضاء الأسرة تفهم بشكل يختلف عن الفهم النسقي أو النظامي الذي يرسم حدود الدور في إطار التوقعات النظامية للأدوار؛ أي في ضوء معايير خارجية عن ذات ممارس الدور. إن التفاعلية الرمزية تدرس الأدوار في نطاق عملية التفاعل، وهي نفسها التوقعات المتبادلة، فإن العلاقات المقلقة هي نتيجة لعوامل داخلية وتغير الأدوار. (القطاونة ، ٢٠١٦ ، ٢٦)

ثالثاً : العنى الإنفعالي

لا شك أن إحساس الفرد بمشاعره والتعرف عليها والتعبير عنها والتمييز بينها ، تُعد خاصية إنسانية ، وأن افتقاد تلك القدرة أو قصورها يعد عائقاً من عوائق تحقيق الصحة النفسية فمن بديهيات الصحة النفسية التعبير عن الانفعالات والعواطف التي تنتاب الفرد ومشاركة الآخرين في انفعالاتهم والتعرف عليها حيث يساعد ذلك على تنمية وتطوير العلاقات الشخصية والتي تعطي معنى وتوازن للحياة ، أما الأفراد الذين نضبت مشاعرهم وجفت إحساساتهم ونضبت منهم انفعالاتهم فقست قلوبهم ، وتجمدت عواطفهم ، أنهم المتبدلون في مشاعرهم والذين ضاقت قلوبهم بما شعرت وأنت مشاعرهم بما وعت حين ضاقت عن الإفضاء وعجزت ، أنهم الأفراد ذوي العنى الإنفعالي . إن هؤلاء الأفراد لا يذكرون أية مشاعر ، وليس لديهم مخيلة وليس لأحلامهم أي مضمون وجداني لعدم وجود حياة وجدانية يتكلمون عنها ، وتبرز خاصية إكلينيكية لدى هذه الفئة هي صعوبة وصف مشاعرهم أو مشاعر غيرهم ، لوجود قصور شديد في مفردات الوجدان لديهم مما يؤثر ذلك علي التعايش أو مواجهة المواقف الضاغطة (عبدالعال ، ٢٠١١ ، ٤١٦؛ روينز وسكوت ، ٢٠٠٠ ، ١١٧ ؛ (Dennison,2000,26,McGinley,2007,26).

قدم سيفنيوس في عام ١٩٧٢م مصطلح العنى الإنفعالي للطب النفسي، والذي يشتق من اللغة اليونانية ، فالمقطع "A" يعني نقص "Lack" والمقطع "thymos" يعني

الانفعال "Emotion" والمقطع "lexis" يعني كلمة "Word" ليصبح المعنى نقص وجود كلمات للتعبير عن للعواطف "Lack of words for emotion". (Naghavi et al., 2017, 1196-1198; Sampogna et al., 2017, 1196)

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم العمى الإنفعالي من قبل الباحثين نظراً لاختلاف البنية النظرية التي تناولوا من خلالها هذا المفهوم ، فعلى سبيل المثال عُرف العمى الإنفعالي على أنه بنية نفسية متعددة الأبعاد تشير إلى الأفراد الذين لديهم صعوبة في تحديد مشاعرهم، ووصفها للآخرين، والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية. (Goerlich et al., 2016, 600; Byrne et al., 2017, 2235).

ويُعرف على أنه إعاقة في التواصل الوجداني-المعرفي الذي ينتج عنه صعوبة في تحديد المشاعر والتعبير عنها للآخرين من خلال عملية التواصل اللفظي (Way et al., 2009, 2; Fores, 2007, 130).

كما يُعرف العمى الانفعالي على أنه سمة شخصية تتسم بعدم قدرة الفرد على فهم وتفسير ما لديه من انفعالات والتعبير عنها لفظياً بالإضافة إلى الاعتماد على الأحداث الخارجية مع سعة محدودة من التخيل. (Ferguson et al., 2009, 884; Hesse&Floyd, 2008, 796).

ويُعرف أيضاً بأنه صعوبة استخدام الكلمات المناسبة للتعبير عن المشاعر ووصفها والتمييز بينها وبين الأحاسيس البدنية وافتقار القدرة على التخيل وسطحية التفكير. (Considine, 2011, 5; Mamatova&Wille, 2012, 196)

ويُعرف كذلك بأنه قصور في بعض المهارات الشخصية التي تتعلق بقدرة الفرد على إقامة العلاقات وتحمل الضغوط، ونقص القدرة على فهم وضبط الذات (Berthoz et al., 2007, 341).

كما يُعرف بقصور في المحتوى الخبراتي المعرفي لنظام الاستجابة للانفعال الأمر الذي يؤدي إلى قصور لتنظيم بين الشخصي Interpersonal للانفعال (Venta et al., 2012, 2).

يتضح من العرض السابق للتعريفات التي تناولت مفهوم العمى الإنفعالي أن هناك اختلاف بين الباحثين في تحديد طبيعة المفهوم وذلك لاختلاف الرؤى البحثية بينهم التي

تناولوا فيها هذا المصطلح . ويتضح أيضاً عدم وجود اتفاق بين الباحثين على تحديد طبيعة مفهوم العنى الإنفعالي فمنهم من يرى أنه سمة شخصية ، والبعض الآخر يرى أنها مهارة شخصية، والبعض الآخر ينظر إليها على أنها إعاقة التواصل الوجداني-المعرفي ، وكما ينظر إليها بعض الباحثين على أنها قصور في المحتوى الخبراتي المعرفي لنظام الاستجابة للانفعال.

مكونات العنى الإنفعالي

يتكون العنى الإنفعالي من مكونين أحدهما وجداني والآخر معرفي على النحو

التالي:

١- المكون الوجداني *Affective Component*

يرتبط المكون الوجداني للعنى الإنفعالي بقصور في قدرة الفرد على التمثيل العقلي لما لديه من انفعالات ، الأمر الذي ينتج عنه عدم قدرة الفرد على تنظيم ما لديه من انفعالات. هذا ويمكن تصنيف الاضطراب الوجداني للعنى الإنفعالي إلى صعوبة في تحديد الانفعالات والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية ، وصعوبة في وصف العواطف للآخرين، وأن تلك الصعوبات تؤدي إلى صعوبة في تواصل الفرد مع الآخرين مما يؤدي إلى انخفاض الدعم الاجتماعي لديهم.

٢- المكون المعرفي *Cognitive Component*

يتمثل المكون المعرفي للعنى الإنفعالي في نمط التفكير الموجه خارجياً وندرة العمليات التخيلية والخيال، لذا فالأفراد ذوي العنى الإنفعالي يعانون من قصور في تفكيرهم يرتبط بالمواقف والعواطف الداخلية، كما يتضمن قصور في القدرات المعرفية، وأن هذا القصور يرجع إلى صعوبة التعرف على الانفعالات ووصفها. (Herbert et al.; 2009,2; Swart et al., 2010,227-228; Bermond et al., 2011,1153)

الآثار المترتبة على العنى الإنفعالي

هناك مجموعة من الآثار السلبية التي تترتب على معاناة الفرد من العنى الإنفعالي ، ومن تلك الآثار ما أشارت إليه نتائج دراسة (Tychey et al,2010) حيث أشارت إلى عدم قدرة الأفراد ذوي العنى الإنفعالي على التمثيل العقلي Mentalize للصراعات المرتبطة بالواقع الخارجي External Reality والصراعات النفسية الداخلية Intrapsychic. كما

أشار (Halt,2009) إلى أن من ضمن الآثار المترتبة على العمى الإنفعالي ضعف تقدير الذات وذلك لاعتمادهم في التنظيم الذاتي Self-Regulation على المصادر الخارجية للتغذية الراجعة ، ونتيجة لذلك أيضاً فإن هؤلاء الأفراد أكثر حساسية للانفصال والضياع، كما أشار أيضاً إلى أن العمى الإنفعالي يجعل هؤلاء الأفراد يتجنبون العلاقات القريبة بالإضافة إلى تمييز غير مناسب بين النفس والآخرين (Halt,2009,57). كما ينعكس ذلك على تفاعل الفرد وتعامله مع بيئته الاجتماعية (Grynberg et al,2010,845)

كما أشارت نتائج دراسة (Persue et al,2012) أن العمى الإنفعالي يؤثر على سلوكيات التواصل بين الزوجين. كذلك يستخدمون اللغة ليس للتواصل مع الآخرين ولكن لإخفاء وتحويل مشاعرهم كما تجعل كلامهم وسيلة لإهانة أنفسهم من الاتصال بين الشخص غير ذي معنى عند محاولة الآخرين الدخول إلى عالمهم لتقريب المسافات بينهم. (Carlstedt, 2009,249-250) كذلك أشارت نتائج دراسة (Feldman et al., 2013) أن العمى الإنفعالي يعمل على خفض الإيثار في القرارات الاجتماعية، ويؤثر العمى إنفعالي على المواجهة باعتبارها استجابة للانفعال. كما أن الأفراد ذوي العمى الإنفعالي أقل استفادة من الدعم الاجتماعي.

كما يؤدي إلى صعوبة في تنظيم الانفعالات المضطربة الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى سوء الصحة إذا لم يستطيع الفرد معالجة المعلومات الانفعالية بطريقة مناسبة. كما أن الأفراد ذوي العمى الإنفعالي يعانون من صعوبات في الثقة بالآخرين، دائماً ما يرتبكون بالردود الانفعالية للآخرين ودائماً يعتقد الآخرون أن هؤلاء الأفراد يتميزون بأنهم أكثر منطقية (Shepphiod, ,2010,81).

هذا بالإضافة إلى صعوبة في إدراك معالجة الانفعالات؛ فإدراك الانفعالات يشكل معلومات هامة للمعالجة والاستجابة للمواقف الاجتماعية. فهذه المعلومات ذات مغزى في تقييم المواقف وكوسيلة لطلب المساعدة في تخفيف الإجهاد لذا نجد أن الأفراد ذوي العمى الإنفعالي يتميزن بالبرود والانسحاب الاجتماعي وانخفاض الاستمتاع بالأنشطة الاجتماعية والاعتماد على الغير، وانخفاض الدعم الاجتماعي. كذلك يؤدي إلى انخفاض الدقة في الحكم على وجدان الآخرين ؛ فالحكم الوجداني يرتبط بصعوبة معالجة المعلومات الاجتماعية، فالمعلومات يمكن فهمها من خلال التعبير عنها بصورة لفظية أو غير لفظية أو من خلال

نغمة الصوت intonation ، كما يتميز هؤلاء الأفراد بانخفاض التعبير الانفعالي والذي يرتبط بانخفاض مستويات الحساسية للسلوكيات غير اللفظية للآخرين (Palmer, 2001, 11-13).

هذا وقد أشارت نتائج دراسة (Vanheule et al,2010) إلى أن العمى الإنفعالي يتسبب في حدوث مشكلات في المهارات البينشخصية Interpersonal problems . كذلك يؤدي إلى انخفاض مستويات السلوك التعبيري التلقائي ، كما يجعل الأفراد دائماً ما يرتبكون بالردود الانفعالية للآخرين ، (Shepphiod, 2010,81).

رابعاً : الخيانة الزوجية

لم تكن الخيانة ظاهرة حديثة ضئيلة الانتشار، بل ظاهرة قديمة شاع انتشارها ، فالخيانة في حقيقة الأمر لم تقتصر على جنس دون الآخر بمعنى أنه لا يمكن أن تقتصر الخيانة على الرجل فقط أو المرأة فقط ، فالخيانة تشمل الاثنين بل وتتم برضا الطرفين وموافقتهم. فالخيانة الزوجية تعرف على أنها فعل عدم الإخلاص لزوجتك أو زوجك أو شريكك، من خلال ممارسة الجنس مع شخص آخر (Schalk,2006,5;) (McCray,2015,47) ، كما تعرف على أنها مشاركة جنسية أو عاطفية إضافية مع شخص خارج علاقة الزواج (Turner,2013,10). وتعرف أيضاً على أنها مشاركة سرية أو رومانسية أو عاطفية سرية تنتهك الالتزام بالعلاقة الزوجية.(Jeanfreau,2009,1)

أنواع الخيانة الزوجية

للخيانة الزوجية أنواع متعددة يمكن توضيحها على النحو التالي :

١- الخيانة الجسدية : وهي أن تتمنى الزوجة رجلاً غير زوجها ، وأن يتمنى الزوج امرأة غير زوجته ، وقد تكون الخيانة قبلاً أو لقاءات وقد تكون خيانة الزنا كما في الحديث (كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا لا محالة، فالعين تزني وزناها النظر، والأذن تزني وزناها السمع، واليد تزني وزناها البطش، والقلب يشتهي ويتمنى والفرج يصدق هذا أو يكذبه) (صحيح مسلم: ٢٦٥٧) .

٢- الخيانة الذهنية : تكون بأن يقوم أحد الزوجين بالتمني والتخيل والتفكير بمن يرغب ويشتهي ويزداد الأمر خطورة إذا كان ذلك عندما يتخيل الزوج أن امرأة ما هي التي تنام معه

، أو تتخيل الزوجة كذلك ، وإن هذا التفكير والتخيل إذا تمكن من خيال الإنسان ووجدانه قد يتحول في المستقبل إلى سلوك خيانة.

٣- **الخيانة العاطفية :** وفي هذه الحالة قد لا تمكن المرأة شخصاً من نفسها أي لا تمنحه جسدها ولكنها تمنحه عواطفها وكلامها الرقيق وكلمات الحب والغرام .. فتشكو له آلامها وتشرح له آمالها وقد تمارس معه الخيانة الجنسية بشكل لفظي على الهاتف أو بقاء أو باجتماع دون أن يكون بينهما لقاء جسدي.

٤- **الخيانة عبر الانترنت :** وهذا نوع جديد من أنواع الخيانة الزوجية ، عندما تتعرف الزوجة على رجل وتغازله ويغازلها عبر الشات أو الماسنجر أو يفعل الزوج كذلك نوع من التسلية وقضاء الوقت في اللهو بالأعراض والمحرمات.(ربيع وحبيب، ٢٠٠٩ ، ٣٧٢)

بينما يشير (Turner,2013,23-24) إلى أن أنواعه الخيانة الزوجية تتمثل في الآتي:

١- **الخيانة العرضية accidental infidelity** ويعرف بأنه حوادث تقع خارج أنماط السلوك المعتادة، تحدث في حالات غير عادية، أو غير مرغوب فيها ودون النظر في العواقب.

٢- **الخيانة الرومانسية romantic infidelity** : وهو أخطر أنواع الخيانة الزوجية بالإضافة إلى أنه مدمر للعلاقة الزوجية ، لأن الزوج يكون قد وقع في علاقة رومانسية مع شريك آخر.

٣- **الترتيبات الزوجية marital arrangements** : ويتيح الترتيب الزوجي لكل زوج للحصول على إشباع جنسي خارج زواجهما .

٤- **المغازلة philandering** : ويحدث هذا النوع عندما يصبح النشاط الجنسي خارج الزواج هواية، عادة من قبل أحد الزوجين، وينظر شريك العلاقة على أنها أقل شأنًا منهم.

المراحل التي يمر بها المصدوم بالخيانة الزوجية

هناك مجموعة من المراحل التي يمر بها المصدوم بالخيانة الزوجية ، والتي يمكن توضيحها على النحو التالي :

المرحلة الأولى : مرحلة الصدمة التي يصاحبها مجموعة من المشاعر حزن وغضب وحيرة وتشوش ذهني.

المرحلة الثانية : مرحلة الإدراك والإفاقة من الصدمة التي تصاحبها مشاعر الرغبة بالانتقام والإحساس بالذنب والدونية والعار والخجل والغيرة.

المرحلة الثالثة: مرحلة التفكير العقلاني وهي المرحلة التي تهادأ فيها المشاعر ويبدأ التفكير الموضوعي لاتخاذ القرار المناسب للحدث وتقدير المصالح والمضار التي تترتب على اتخاذ القرار. (الحمادي، ٢٠١١، ٢٤٥)

الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية

هناك مجموعة من الآثار التي تترتب على حدوث الخيانة الزوجية والتي يمكن توضيحها على النحو التالي :

١- **التأثير البدني:** لأن الخيانة يمكن أن تكون ضارة جداً، قد يحمل بعض الأفراد أعراض فسيولوجية نتيجة لذلك. إذا كان المرء لديه علاقة جسدية مع شخص ليس شريكاً له، فإنها تزيد من احتمالات الإصابة بأمراض منقولة جنسياً أو عدوى، ويمكن أن تنتقل إلى شريك الحياة. ويمكن أيضاً أن يتسع التأثير البدني للخيانة إلى أعراض نفسية، مثل الاكتئاب والقلق، والتي يمكن أن تسهم في تطوير مشاكل صحية خطيرة. في بعض الأحيان، تكون الاستجابة للخيانة شديدة لدرجة أنه من المعروف أنها تشمل أعراض اضطراب الإجهاد اللاحق للصدمة " هناك آثار نفسية لكل من له علاقة وشريكه."

٢- **التأثير العلائقي:** فالخيانة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على العلاقات، وهي واحدة من أكثر أسباب الطلاق التي تم الإبلاغ عنها، وليس فقط في الثقافة الغربية، ولكن عبر ثقافات مختلفة كثيرة. ويمثل السلوك غير المتعمد خيانة للالتزام والتفرد في إطار العلاقة ويمكن أن يؤثر عواقب ضارة للأزواج مما يؤثر على الثقة والحميمية العاطفية والجسدية والاتصال والنزاع بين الأشخاص. يمكن أن يسبب التدخل خارج نطاق الصدمة صدمة داخل العلاقة، ويمكن في كثير من الأحيان تحفيز الأزواج للانفصال، الطلاق، أو طلب خدمات المشورة. إذا قرر الزوجان الانفصال كنتيجة للخيانة، فإن التجربة مع الخيانة قد تؤثر على العلاقات المستقبلية.

٣- **التأثير العاطفي:** التأثير العاطفي للخيانة يمكن أن يؤثر على كل من الشريك الذي كان غير مخلص بالإضافة إلى الشريك الذي تم خداعه. فالخيانة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الثقة، والشعور بالأذى، وكما تؤثر على تقدير الذات. كما تؤدي إلى الشعور بالخسارة والحزن. على غرار وفاة أحد أفراد أسرته، كما تؤدي إلى الشعور بالغيرة، والغيرة قد تصعد إلى السلوك

العنيف. (Schonian,2010,16-18 ; Lalsz , 2013 , 15-17)

النظريات المفسرة للخيانة الزوجية

١- النهج التطوري *Evolutionary Approach*

يعود النهج التطوري إلى كل من دريجاتوس وبارتا Drigotas & Barta حيث اهتمتا بوصف الافتراضات الرئيسية الثلاثة لعلم النفس التطوري فيما يتعلق بعدم الإخلاص بين الزوجين ، ويمكن توضيح تلك الافتراضات على النحو التالي :

أ- **الدافع الخيانة Infidelity motivation**: ويفترض علم النفس التطوري أن الرجال والنساء لديهم دوافع مختلفة لعدم الإخلاص ، فيتمثل قصد الرجال في زيادة احتمال نجاح الإنجاب ، بينما قد لا تحقق الإناث الاستفادة من الحصول على شريك آخر مثل ما يحققه الرجال .

ب- **اليقين الأبوي Paternal certainty** : إن سبب الاختلافات في استراتيجيات التزاوج، الخيانة مما يؤدي إلى عواقب مختلفة على الذكور والإناث ، فيواجه الرجال مشكلة عدم اليقين من الأبوة فمع التزاوج على المدى الطويل، يجب على الرجال العثور على النساء الذين لديهم قيمة إنجابية ومهارات أمومة جيدة ، ومع ذلك، تتمتع المرأة باليقين في الأمومة. فالخيانة تهدد قدرتها على أن تصبح أحد الوالدين. وبدلاً من ذلك، قد يؤدي عدم رضا الشركاء إلى تهديد البقاء على قيد الحياة. وينص الزواج على أنه يتعين على المرأة أن تجد الرجال الراغبين في الالتزام والحماية والقدرة على اكتساب الموارد.

ج- **الاستثمار الأبوي Parental investment** : يسهم الاستثمار الأبوي في حدوث الخيانة الزوجية . (Schalk,2006,6-8)

٢- نظرية الإنصاف *Equity Theory*

ويلخص سبريشر (Sprecher,1998) في استعراضها لنظرية الإنصاف من حيث علاقتها بالجنس، المساواة باعتبارها مستوى التوازن المتصور في العلاقة بين مدخلات الشركاء المساهمات الإيجابية والسلبية في التبادل المؤدي إلى المكافآت أو العقوبات والنتائج (المكافأة أو العقوبة الواردة في العلاقة) وبغض النظر عن ما يساهم في العلاقة، إذا كان كلا الأفراد يتلقون نفس المستوى من المكافآت والعقوبات، فإن العلاقة ستعتبر متساوية. وفقاً لنظرية الإنصاف، فإن المشاركة في علاقة غير عادلة سوف يسبب الضيق لكل من الشركاء. وكلما زاد عدم الإنصاف كلما زاد الضيق. فكل الشريكين يبدأ في تجربة علاقتها مع

وجود عدد أقل من عوامل الجذب والمزيد من التنافر. كما أن العلاقة التي تعاني من الضيق، فإن كلا الشريكين يريدون القضاء على الضيق. ووفقا لنظرية الإنصاف، يختار الأفراد إحدى الطرق الثلاث لاستعادة الإنصاف وتقليل الضائقة في العلاقة: (١) استعادة الإنصاف الفعلي عن طريق تغيير السلوك ومن الأمثلة على ذلك البحث عن العلاج الزوجي لتسهيل التغييرات السلوكية اللازمة لكلا الزوجين، أو (٢) استعادة العدالة النفسية عن طريق تغيير إدراكهم للظلم (مثل تغيير تفكيرهم حول ما هي المساهمات أو التضحيات التي يتم تقديمها للعلاقة واتخاذ قرار بشأن ما يحمل المزيد من الإنصاف مثل التقليل من أهمية الإخلاص الجنسي وتعظيم أهمية تحقيق الذات الشخصية)، أو (٣) التخلي عن العلاقة (وذلك من خلال علاقة خارج نطاق الزواج). (Jeanfreau,2009,27-28)

الدراسات السابقة

دراسة هوناري وشامولي (Honari & Shamoli,2017)

عنوان الدراسة : فعالية العلاج المعرفي السلوكي على الضغوط الزوجية والمهارات العاطفية للأزواج الخائنين في شیراز.

Title : The Effectiveness of Cognitive Behavioural Couple Therapy on Marital Stress and Emotional Skills of Infidel Couples in Shiraz.

هدفت الدراسة إلى التعرف فعالية العلاج المعرفي السلوكي على الضغوط الزوجية والمهارات العاطفية للأزواج الخائنين في شیراز . تكونت عينة الدراسة من (٤٠) من الأزواج ، وتضمنت الأدوات المستخدمة مقياس الضغوط الزوجية ، والمهارات الانفعالية . تمثل منهج الدراسة في المنهج التجريبي. أشارت نتائج الدراسة إلى كفاءة و فعالية العلاج المعرفي السلوكي على الضغوط الزوجية والمهارات العاطفية لدى عينة الدراسة.

دراسة عبيدي وآخرون (Abadi et al, 2016)

عنوان الدراسة : فعالية الإرشاد الموجه للتسامح على أساس المنظور الإسلامي لاستعادة علاقة الزواج بعد الخيانة الزوجية.

Title : Effectiveness of Forgiveness-oriented Group Counseling based on Islamic Perspective to Restore the Marriage Relationship after Marital Infidelity.

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية الإرشاد الجماعي الموجه للتسامح على أساس المنظور الإسلامي لاستعادة العلاقة الزوجية بعد الخيانة الزوجية في النساء المتزوجات اللاتي أشرن إلى مراكز الإرشاد في طهران. وبلغ متوسط أعمار المشاركين في مجموعات التدخل والسيطرة ٣٣,٤١ و ٣٥,٣٢ على التوالي، وبلغ متوسط فترات زواجهما ٩,١١ و ١٠,٣٣ سنة على التوالي. أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية الإرشاد الجماعي الموجه للتسامح على أساس المنظور الإسلامي، وأن له تأثير كبير على زيادة رغبة المرأة في الغفران.

دراسة محمود ونجيب (Mahmood & Najeeb, 2013)

عنوان الدراسة : السمات الشخصية، والخيانة والرضا الزوجي بين المتزوجين من الرجال والنساء.
Title : Personality traits, Infidelity and Marital Satisfaction among Married men and women.

أجريت هذه الدراسة لتقييم العلاقة بين السمات الشخصية والخيانة والرضا الزوجي بين الرجال والنساء المتزوجين. تكونت عينة الدراسة من ٤٥ رجلاً متزوجاً و ٤٥ امرأة متزوجة وتم أخذ العينات بصورة مقصودة. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس السمات الشخصية، ومقياس الرضا الزوجي، ومقياس الخيانة الزوجي. تم استخدام ارتباط واختبار T لمعرفة الدلالة الإحصائية للبيانات. وكان مستوى الخيانة مرتفعاً بين الرجال مقارنة بالنساء، حيث كان مستوى الرضا الزوجي لدى النساء أعلى من الرجال في مستوى (0.05). كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين السمات الشخصية والخيانة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية والرضا الزوجي بالإضافة إلى وجود علاقة عكسية بين الرضا الزوجي والخيانة الزوجية.

دراسة لي وآخرون (Lee et al., 2013)

عنوان الدراسة : رضا العلاقة لدى الكوريين الأصليين والأمريكيين الكوريين كدالة من العمى الانفعالي، الذكاء العاطفي، وتوجيه العهود الزوجية.

Title : Relationship Satisfaction in Native Koreans and Korean Americans as a Function of Alexithymia, Emotional Intelligence, and Marital Vows Orientation.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن العلاقة، والعمى الانفعالي والذكاء العاطفي وتوجيه العهود الزوجية لدى عينة من الكوريين الأصليين والأمريكيين

الكوريين. تكونت عينة الدراسة من (٥١) من الكوريين الأصليين والأمريكيين الكوريين. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس تورنتو للعمى الإنفعالي ، ومقياس الذكاء العاطفي ، ومقياس الرضا عن العلاقة ، ومقياس توجيه العهود الزوجية. تمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العمى الإنفعالي والذكاء العاطفي ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن العلاقة والذكاء العاطفي ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العمى الإنفعالي والرضا عن العلاقة ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن العلاقة والوفاء بالعهود الزوجية.

دراسة عبيدي وآخرون (Abdi et al , 2012)

عنوان الدراسة : الخيانة عبر الإنترنت : التعرف على المواقف اتجاه سلوك الإنترنت لدى الشركاء.

Title : Internet Infidelity: Exploration of Attitudes towards Partners Internet Behaviors.

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء الزوجات والأزواج في الخيانة عبر الإنترنت ، كما هدفت إلى المقارنة بين اتجاهات . تكونت عينة الدراسة من (٤٨١) من الزوجات والأزواج الإيرانيين ، واشتملت أدوات الدراسة على استبيان الخيانة عبر الإنترنت المكون من (٣) فقرة ، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن النساء أو الرجال يعتبرون الأنشطة الجنسية عبر الإنترنت من شركائهم خيانة بحقهم . كما أشارت النتائج إلى أن موقف النساء مقارنة مع موقف الرجال تجاه نشاط شركائهم على الإنترنت كان أكثر سلبياً.

دراسة هيسي وفلويد (Hesse& Floyd, 2011)

عنوان الدراسة : تأثير العمى الإنفعالي على العلاقات الأولية.

Title : The impact of alexithymia on initial interactions.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العمى الإنفعالي على طبيعة العلاقة بين الشريكين . تكونت عينة الدراسة من (٤٢) من الذكور و(٤٢) من الإناث . اشتملت أدوات الدراسة على مقياس تورنتو للعمى الإنفعالي ، ومقياس الجذب بين الشخصي Interpersonal Attraction Scale. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير سلبي للعمى الإنفعالي على العلاقات بين الزوجين ، وأنه يمكن التنبؤ بطبيعة العلاقة بين الزوجين من خلال التعرف على مستوى العمى الإنفعالي.

دراسة همفريس وآخرون (Humphreys et al., 2009)

عنوان الدراسة : العمى الإنفعالي والرضا عن العلاقات الحميمة.

Title : Alexithymia and satisfaction in intimate relationships.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين العمى الإنفعالي والرضا عن العلاقات الحميمة لدى عينة من طلبة الجامعة . تكونت عينة الدراسة من (٥٨) من طلبة الجامعة . اشتملت أدوات الدراسة على مقياس تورنتو للعمى الإنفعالي ومقياس الرضا عن العلاقات ، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العمى الإنفعالي والرضا عن العلاقات الحميمة لدى عينة الدراسة بمعنى أنه كلما انخفض معدل العمى الإنفعالي زاد معدل الرضا عن العلاقات الحميمة.

دراسة فينشام وآخرون (Fincham et al., 2007)

عنوان الدراسة : العلاقات الطولية بين التسامح وحل النزاعات في الزواج.

Title : Longitudinal Relations Between Forgiveness and Conflict Resolution in Marriage.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التسامح وحل النزاعات الزوجية لدى عينة من المنزولين. تكونت عينة الدراسة من (٩٦) من الأزواج . اشتملت أدوات الدراسة على اختبار التوافق الزواجي Marital Adjustment Test ، ومقياس التسامح ، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي . أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح وحل النزاعات الزوجية بين أفراد عينة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن العمى الإنفعالي والخلافات والنزاعات بين الزوجين وسوء التوافق بينهم يؤثر على طبيعة العلاقات بين الزوجين مما ينتج عنه علاقات تتسم بالقلق ، كما يتضح أيضا أن الخيانة الزوجية تؤثر أيضا على طبيعة العلاقات بينهما . ويتضح من العرض السابق أن هناك بعض المداخل التي يمكن تحسين طبيعة العلاقات بين الزوجين والتخفيف من حدة العمى الانفعالي ، كالتدريب على الذكاء العاطفي ، حيث وجد في إحدى الدراسات علاقة ارتباطية سالبة بين العمى الإنفعالي والذكاء العاطفي بمعنى أنه كلما زاد معدل الذكاء العاطفي انخفض معدل العمى الانفعالي لدى الزوجين ، كما يتضح أيضا كفاءة وفعالية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين حالة الأزواج الخائنين.

فروض الدراسة الحالية :

- من خلال الإطار النظري للدراسة الحالية والدراسات السابقة، صاغت الباحثة الفروض التالية لتكون بمنزلة إجابات محتملة لما أُثير في مشكلة هذه الدراسة من تساؤلات.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبَدي على مقياس العلاقات المقلقة في الاتجاه البَدي.
 - يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبَدي على مقياس تورنتو للعمى الإنفعالي في اتجاه القياس البَدي.
 - لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البَدي والتتبعي (بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج) على مقياس العلاقات المقلقة لدى عينة الدراسة.
 - لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البَدي والتتبعي (بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج) على مقياس تورنتو للعمى الإنفعالي لدى عينة الدراسة.

المنهجية والإجراءات المتبعة في المتبعة الدراسة

- منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة .

- عينة الدراسة :

اعتمدت الباحثة على عينة استطلاعية من النساء المتزوجات بلغ عددهم ٧٥ ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤٠ - ٥٦) سنة وكان الهدف من استخدام هذه العينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ، في حين تم انتقاء العينة التجريبية مكونة من (١٠) من النساء المتزوجات ضحايا الخيانة الزوجية ممن يرتفع لديهم العمى الإنفعالي والشعور بالعلاقات المقلقة طبق عليهم البرنامج الإرشادي المقترح القائم على الإرشاد الزواجي من واقع عينة كلية ٢٥ زوجة تم تطبيق الاستبيان عليهم ، وتم عمل تجانس بين المشاركين في هذه المجموعة من حيث العمر والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ودرجاتهم على مقياس العلاقات المتبادلة ومقياس العمى الانفعالي لتورنتو.

أدوات الدراسة :

وتمثلت أدوات الدراسة في التالي :

- ١ - استبيان ضحايا الخيانة الزوجية . (إعداد : الباحثة)
- ٢ - مقياس العلاقات المقلقة . (إعداد : الباحثة)
- ٣ - مقياس تورنتو للعمى الانفعالي. (تعريب: الباحثة)
- ٤ - البرنامج الإرشادي المقترح . (إعداد : الباحثة)

وفيما يلي عرض للخطوات التي تم إتباعها في إعداد هذه الأدوات والتحقق من الخصائص السيكمترية لها :

- استبيان ضحايا الخيانة الزوجية (إعداد : الباحثة)

لإعداد استبيان ضحايا الخيانة الزوجية قامت الباحثة بعقد ندوة عامة لعينة مكونة من ٧٥ من المتزوجات وكان الهدف منها تعريف العينة بمفهوم الخيانة الزوجية ودوافعها وعوامل وأسبابها ، ثم أجرت الباحثة مقابلة مع بعض أعضاء هيئة التدريس لاستطلاع آرائهم حول ما الأسئلة التي يمكن وضعها في استبيان ضحايا الخيانة الزوجية ، ثم قامت الباحثة بتحليل استجابات أعضاء هيئة التدريس ووجدت الباحثة أنه يمكن طرح (٦) أسئلة لتحديد الضحايا خيانة الزوجية تمثلت هذه الأسئلة في الآتي :

- ما هو مفهوم الخيانة الزوجية من وجهة نظرك؟
- هل تعرضت لتجربتك مع الخيانة الزوجية؟
- كيف علمت بخيانة زوجك؟
- ما هو رد فعلك عند اكتشافك لخيانة زوجك؟
- كيف أثرت تجربة الخيانة الزوجية على حياتك اجتماعيا، عاطفيا وعقليا ومالياً؟

- ما هي الخدمات الإرشادية التي قدمت لك في تلك الحالة ؟

ثم قامت الباحثة بعرض أسئلة الاستبيان على عينة آخر من أساتذة القياس والتقويم بهدف معرفة سلامة الصياغة ومدى مناسبتها للقياس ، وجاءت نتائج ذلك بتعديل السؤال التالي من : ما هي تجربتك مع الخيانة الزوجية؟ إلى هل تعرضت لتجربتك مع الخيانة الزوجية؟

واعتبرت الباحثة عرض الاستبيان هذا على عينة المحكمين شكل من أشكال الصدق الظاهري حيث أجمعت عينة المحكمين على مناسبته وسلامه أغلب عباراته لقياس الهدف الموضوع له.

• مقياس العلاقات المقلقة . (إعداد : الباحثة)

- تم اتباع الخطوات المعتاد عليها في إعداد المقاييس والاختبار وهي :
- الإطلاع على بعض المقاييس الخاصة بالتوافق الزوجي وسوء التوافق الزوجي والنزاعات الزوجية واضطراب العلاقات الاجتماعية .
- صياغة بعض العبارات تحت مجموعة من أربعة مكونات أساسية تمثل المكونات الرئيسية لمقياس العلاقات المقلقة.
- عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين لابتداء الرأي في المكونات ومدى انتماء العبارات لهذه المكونات والي أي مدى تقيس الظاهرة .
- تم إجراء الاتساق الداخلي للمقياس بهدف التحقق من تجانس عبارات المقياس ومعرفة هل كافة العبارات تتكامل سويًا لبناء الظاهرة ، وكانت نتائج الاتساق الداخلي كما هي بالجدول التالي:

جدول (١) معامل ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس العلاقات المقلقة بالبعد الذي تنتمي له

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٥٥٧**	١٣	٠,٦٦٠**
٢	٠,٦٨٥**	١٤	٠,٦٦٩**
٣	٠,٥٥٧**	١٥	٠,٦٧٦**
٤	٠,٦٥٩**	١٦	٠,٦٨٩**
٥	٠,٨٨٨**	١٧	٠,٩٩٠**
٦	٠,٦٣٦**	١٨	٠,٧٨٩**
٧	٠,٦٦٧**	١٩	٠,٧٥٧**
٨	٠,٦٩٥**	٢٠	٠,٦٣٩**
٩	٠,٥٣٣**		
١٠	٠,٦١٠**		
١١	٠,٦٦٨**		
١٢	٠,٦٦٣**		

** جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١، ومن ثم لم يتم حذف أي مفردة من مفردات المقياس.

الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بحساب معامل الصدق هذا لهدفين، الأول: لحساب معامل الصدق للمقياس، والثاني: لحساب الإرباعي الأعلى واعتباره محك تشخيص لظاهرة العلاقات المقلقة على هذا المقياس، وذلك كما يلي: تم استخدام اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى والمقارنة بينهما ، ويوضح الجدول الآتي نتائج هذه المقارنة:

جدول (٢) قيمة الإرباعي الأعلى والأدنى لنتائج العينة الاستطلاعية على مقياس العلاقات المقلقة

قيمة الإرباعي الأعلى	قيمة الإرباعي المتوسط	قيمة الإرباعي الأدنى	المتوسط الحسابي	المنوال	الوسيط	الخطأ المعياري	الالتواء	التفرطح
٨٨	٧٨	٣٢	٦٩,٣	٦٩	٧٠	١٠,٢١	٠,٦٢٨	٠,٦٧١

جدول (٣) الصدق التمييزي لمقياس العلاقات المقلقة

البيانات المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مرتفعي الشعور بالعلاقات المقلقة	٤١	٧٢,١	٤,٣٧	١٦,٣٢	٧٣	٠,٠٠١
منخفضي الشعور بالعلاقات المقلقة	٣٣	٣٤,٥	٣			

يتضح من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن للمقياس قوة تمييزية .

ب- ثبات المقياس:

الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس ككل (أحد الجزئين تضمن المفردات ذات الأرقام الفردية، والأخر ذات الأرقام الزوجية)، وكان معامل الارتباط بين جزئي المقياس قبل التصحيح (٠,٦٤٤)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان Speirman كانت قيمة معامل الثبات في حالة عدم تساوي الجزئين (٠,٦١٩) وهو دال عند مستوى ٠,٠١، ومعامل التصحيح باستخدام معادلة جتمان Getman في حالة عدم التساوي (٠,٦١٧)، وجميعها تشير إلى معامل ثبات مرتفع.

• **مقياس تورنتو للعمى الانفعالي.** (ترجمة وتعريب: الباحثة)

تم تعريب مقياس تورنتو للعمى الانفعالي والمكون من ٢٠ عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهم :

- صعوبة تحديد المشاعر .
- صعوبة وصف المشاعر.
- التوجه الخارجي في التفكير .
- ندرة إحلام اليقظة.

تم عرض المقياس بعد ترجمته على عينة من اعضاء هيئة التدريس للتعرف على مدى موافقة الترجمة مع طبيعة العبارة .

- تم التحقق من معايير الصدق والثبات لهذا المقياس باستخدام الصدق التمييزي أيضا من خلال حساب معامل (ت) للتمييز بين مرتفعي ومنخفض العمى الانفعالي :

جدول (٤) الصدق التمييزي لمقياس تورنتو للعمى الانفعالي

المجموعة	البيانات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مرتفعي العمى الانفعالي	٤٨	٧١,٩	١,٣٧	١٩,٢٢	٧٩		٠,٠٠١
منخفضي العمى الانفعالي	٣٢	٤٤,٥٢	٢,٣٢				

يتضح من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن للمقياس قوة تمييزية .

ثبات المقياس:

الثبات بمعامل ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها أسم معامل ألفا كرونباخ Alpha ، وقد تبين أن معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٠,٧٤٢) وهو معامل ثبات مرتفع .

البرنامج الإرشادي المقترح . (إعداد : الباحثة)

١- الأسس الفلسفية والنفسية والاجتماعية والتربوية للبرنامج:

تتمثل الأسس الفلسفية والنفسية والاجتماعية والتربوية للبرنامج فيما يلي:

(أ) الأسس الفلسفية: وتتمثل فيما يلي:

- (١) ضرورة نظر الفرد للموقف من جميع جوانبه مع تفهم وجهات نظر الآخرين.
- (٢) حاجة الفرد إلى تعلم طرق مناسبة لإشباع حاجاته في حدود عالمه.
- (٣) يجب أن يحاول الفرد إشباع حاجاته بما يتفق مع نظام القيم والمعايير السائد في مجتمعه.
- (٤) كل الناس لديهم نفس الحاجات النفسية الأساسية؛ ولكن لكل فرد طريقته الخاصة في إشباع هذه الحاجات.
- (٥) يستطيع الفرد التحكم في سلوكه؛ ولكن ليس له سيطرة على سلوك الآخرين.
- (٦) ليس من حق الفرد محاسبة أحد إلا نفسه فقط.
- (٧) التخطيط الجيد يمكن الفرد من التحكم في حياته.
- (٨) كل إنسان لديه القدرة على توجيه حياته من خلال القرارات التي يتخذها.
- (٩) لا أضرار للفرد في حالة فشله في إشباع حاجاته بطريقة مسئولة.
- (١٠) معظم المشكلات التي يعاني منها الفرد سببها نقص العلاقات المشبعة.
- (١١) يعود جانب كبير من معاناة الفرد إلى الإدراك المشوه للواقع أو الهروب منه.

(ب) الأسس النفسية: وتتمثل فيما يلي:

- (١) تميز السلوك الإنساني بالمرونة والقابلية للتعديل.
- (٢) حق كل فرد في تلقي النصح والتوجيه والإرشاد في مراحل حياته المختلفة.
- (٣) حاجة المشارك إلى من يناقشه ويتعرف على أفكاره وحاجاته ومشكلاته.
- (٤) ضرورة تشجيع المشاركين على مواجهة الواقع وتقبله وعدم إنكاره، والتفاعل معه بإيجابية.
- (٥) مراعاة حاجة المشارك إلى تكوين علاقات جيدة مع رفاقه.
- (٦) حاجة المشارك إلى الإلمام بمعايير السلوك المقبول اجتماعياً والالتزام بها.
- (٧) تشجيع المشارك على ممارسة الأدوار الاجتماعية بشكل مناسب.
- (٨) حاجة المشارك إلى الشعور بالنضج الاجتماعي، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية جديدة.
- (٩) حاجة المشارك إلى التدريب على ضبط انفعالاته.

(١٠) ميل المشارك في هذه المرحلة إلى تقديم المساعدة للآخرين.

(١١) حاجة المشارك في هذه المرحلة لقبول دوره في المجتمع.

(ج) الأسس الاجتماعية: وتتمثل فيما يلي:

(١) الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، لا يستطيع أن يعيش وحيداً، فهو في حاجة إلى جماعة يعيش فيها ويقضي معظم وقته.

(٢) ضرورة الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة، وتأثر سلوكه بقيم ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها.

(٣) حاجة الفرد إلى وجوده وسط جماعة لا يعني إهدار قيمة الفرد أو التقليل منها؛ ولكنه يفيد كلاً من الفرد والجماعة معاً، وفيه تأكيد على أهميتهما معاً.

(٤) هناك حاجات أساسية لدى الفرد لا يستطيع إشباعها إلا من خلال التفاعل الإيجابي مع الآخرين؛ مثل: الحاجة إلى الحب، والأمان، والمشاركة، والتقبل، والانتماء، والتقدير الاجتماعي.

(٥) هناك مهارات لا يمكن للفرد اكتسابها وممارستها إلا من خلال الجماعة؛ مثل: التحدث أمام الآخرين، وإفشاء الذات، والتعبير عن الرأي.

(٦) يجب على الفرد تفهم معايير السلوك المقبول في المجتمع والالتزام بها.

(٧) يجب على الفرد إظهار الاهتمام بأفكار وآراء الآخرين، ومناقشتها معهم، وإظهار الاهتمام بها.

(٨) يجب أن يحرص الفرد على تفهم وجهات نظر الآخرين.

(٩) ثقافة المجتمع ذات تأثير واضح على التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد، كما أن هذه التفاعلات الاجتماعية مسئولة عن استمرار ثقافة المجتمع.

(١٠) يكتسب الفرد المهارات المطلوبة للتوافق مع الآخرين من خلال التنشئة الاجتماعية.

(١١) يكتسب الفرد أنماطاً من السلوكيات المقبولة من خلال تفاعله مع الآخرين.

(د) الأسس التربوية: وتتمثل فيما يلي:

(١) يحتاج الفرد إلى فهم البيئة الاجتماعية المحيطة به، والتوافق السليم معها.

(٢) ضرورة تقبل الفرد للمشورة والنقد والاقتراحات من الآخرين.

(٣) حاجة المشارك الجامعي بصفة خاصة إلى السعي نحو تحسين وتطوير علاقاته مع المحيطين به.

(٤) يجب أن يحرص المشارك على إقامة علاقات اجتماعية ناضجة مع رفاقه.

(٥) يجب أن يحرص المشارك على ممارسة دوره في المجتمع بإيجابية.

(٦) ضرورة وجود نموذج يعد بمثابة قدوة للطالب في هذه المرحلة.

(٧) كل فرد لديه مجموعة من السلوكيات الإيجابية التي يقوم بها، فيجب تشجيعه على الاستمرار في ممارستها.

٥- الأنشطة التي يتضمنها البرنامج:

تضمن البرنامج تنفيذ بعض الأنشطة التي تساعد في تحقيق أهدافه؛ مثل: الأنشطة الرياضية، والفنية، والقصصية، والتمثيلية، والثقافية، والمناقشات الجماعية، والألغاز، والألعاب التربوية، وممارسة الهوايات المفضلة، وغيرها.

٦- الأدوات المستخدمة في البرنامج:

تم استخدام بعض الأدوات والوسائل في تنفيذ البرنامج؛ مثل: مجموعة من النشرات الإرشادية التي تم توزيعها أثناء بعض الجلسات، وبعض القصص والحكايات، وتسجيلات لبعض البرامج الإذاعية، وبعض المقالات من الجرائد، وبعض الجوائز والهدايا الرمزية، وسبورة بيضاء، ومجموعة من الأقلام الملونة، وبطاقات ورقية، ونماذج لتقييم الجلسة من قبل كل من الباحث والأعضاء، وجهاز كاسيت، وجهاز كمبيوتر.

٧- الفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

اعتمد البرنامج على استخدام الفنيات الآتية:

(أ) الفنيات الأساسية؛ وتتضمن كلاً من:

(١) الاندماج

(٢) التركيز على السلوك أكثر من المشاعر

(٣) التركيز على الحاضر أكثر من الماضي

(٤) الحكم على السلوك وتقييمه

(٥) التخطيط للسلوك المسئول

(٦) الالتزام

(٧) عدم قبول الأعدار

(٨) استبعاد العقاب، تدعيم بوادر أي سلوك مسئول.

(ب) الفنيات المساعدة؛ وتتضمن كلاً من:

(١) لعب الأدوار:

تم استخدامه باعتباره أحد أساليب التعلم؛ حيث يتضمن التدريب على أداء جوانب من السلوك واتقانها واكتساب المهارة فيها، واكتساب العديد من المهارات الاجتماعية التي تساعد في تحقيق التفاعل الاجتماعي السليم، ومواجهة المواقف والأشخاص بشكل أفضل، وممارسة جوانب السلوك الاجتماعي بطريقة مناسبة، (وسوف يتضح عند عرض الجلسات كيف تم تطبيق هذه الفنية في البرنامج).

(٢) المواجهة والمناقشة المنطقية:

تم استخدامها في البرنامج لزيادة وعي العضو بمشكلته، وأبعادها المختلفة، وزيادة إدراكه للواقع، (وسوف يتضح عند عرض الجلسات كيف تم تطبيق هذه الفنية في البرنامج).

(٣) الفكاهة والمرح:

تم استخدامها لزيادة التفاعل بين الباحث والأعضاء وبينهم وبعضهم البعض، وتخفيف التوتر لديهم، وإشباع حاجتهم إلى المتعة والمرح. وقد راعى الباحث أن تكون الدعابة طبيعية وغير مصطنعة، وأن تتم بدرجة معقولة، وأن تستخدم في أوقاتها المناسبة أثناء الجلسات، ودون سخرية من أحد، وإذا تناولت العضو فإنها يجب أن تتم بصورة تتناول معتقداته وسلوكه، ولا تتناول شخصه، (وسوف يتضح عند عرض الجلسات كيف تم تطبيق هذه الفنية في البرنامج).

- أسلوب سير العمل في الجلسات:

اعتمد الباحث على الأسلوب الآتي في سير جلسات البرنامج:

(أ) الترحيب بالأعضاء وتقديم الشكر لهم على الحضور والالتزام بموعد الجلسة.

(ب) مناقشة الواجب المنزلي للجلسة السابقة وتحديد ما تم إنجازه وما لم يتم، والصعوبات التي حالت دون إتمامه لدى بعض الأعضاء، وكيفية مواجهتها.

(ج) التقديم لموضوع الجلسة الحالية.

(د) عرض محتوى الجلسة الحالية، مع استخدام الفنيات المناسبة لهذا المحتوى.

(هـ) ممارسة الأنشطة والتدريبات الخاصة بالجلسة الحالية.

- (و) قيام الأعضاء بالإجابة على نموذج تقييم الجلسة.
- (ز) قيام الباحث بالإجابة على نموذج تقييم الجلسة، وتسجيل ملاحظاته بشأنها.
- (ح) التكليف بالواجب المنزلي للجلسة الحالية.
- (ط) التنويه عن هدف الجلسة القادمة.

- الأساليب المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

اعتمد البرنامج على استخدام جلسات العلاج الجماعي، وذلك من خلال الأساليب الآتية:

(أ) أسلوب المحاضرة:

تم استخدام هذا الأسلوب من خلال تقديم معلومات سيكولوجية بطريقة علمية منظمة ومبسطة للأعضاء، من أجل زيادة معرفتهم بمشكلة العمى الانفعالي والعلاقات المتبادلة وأعراضها ومظاهرها ومكوناتها وأسبابها، وأهمية مواجهتها، والطرق المختلفة التي يمكن استخدامها للتغلب على هذه المشكلة، وكذلك دورها في الخيانة الزوجية وكذلك تعريفهم بالمهارات الاجتماعية ومكوناتها وأهميتها في زيادة التفاعل بين الأفراد، وكيف يمكن للفرد أن يتفهم وجهات نظر الآخرين، وكيف يمكنه تحقيق الاندماج معهم وأهمية هذا الاندماج، وكيف يمكن للفرد الاستفادة من أوقات فراغه في القيام بعمل مفيد، وكيف يمكن أن يقوم بإعداد خطة لتحسين علاقاته مع ذاته ومع الآخرين. وقد راعى الباحث عند استخدام هذا الأسلوب أن تكون المعلومات المقدمة للأعضاء وثيقة الصلة بمشكلاتهم؛ مما يثير رغبتهم في متابعة المحاضرة، ويدفعهم إلى معرفة المعلومات المقدمة لهم، ويساعد في زيادة استبصارهم بأنفسهم وتصحيح الأفكار الخاطئة لديهم واستبدالها بأخرى صحيحة؛ الأمر الذي يساعدهم في حل مشكلاتهم. (وسوف يتضح كيف تم استخدام هذا الأسلوب عند عرض جلسات البرنامج).

(ب) أسلوب المناقشة الجماعية:

يعد أسلوب المناقشة الجماعية مكملاً لأسلوب المحاضرة؛ حيث يعتمد على التفاعل المتبادل والمشاركة الفعالة بين الباحث والأعضاء أو بينهم وبعضهم البعض، وذلك في ضوء المعلومات التي يتم تقديمها في المحاضرة، فتصبح المادة العلمية المقدمة في المحاضرة بمثابة المثير لموضوعات المناقشة الجماعية. وتم استخدام هذا الأسلوب في البرنامج من خلال إتاحة الفرصة أمام الأعضاء للمناقشة وتبادل الآراء والأفكار حول الموضوع الذي تم

تناوله في المحاضرة، ويقوم الباحث بتنظيم عملية المناقشة، وحث الأعضاء على الحديث، والتوفيق بين آرائهم، وإتاحة الفرصة لكل عضو للتعبير عن وجهة نظره بحرية تامة ودون مصادرة على رأي أحد واحترام وجهات نظرهم. وتمت الاستفادة من استخدام هذا الأسلوب في زيادة ثقة الأعضاء في قدرتهم على تحقيق التفاعل الإيجابي مع الآخرين؛ حيث شعر كل عضو بأن الآخرين يطلبون رأيه ومشورته، ويحترمون آراءه وأفكاره، وأنه يتساوى معهم من حيث الفرص المتاحة للتحدث والاستماع، وأن هناك من يستمع إلى رأيه ويحترمه ويقدره. (وسوف يتضح كيف تم استخدام هذا الأسلوب عند عرض جلسات البرنامج).

(ج) أسلوب العصف الذهني؛

تم استخدام هذا الأسلوب في البرنامج في بداية بعض الجلسات من خلال طرح سؤال على الأعضاء والاستماع لاستجاباتهم، للتعرف على ما لديهم من معلومات بشأن موضوع معين، أو لإثارة وجذب انتباههم نحو الموضوع الذي سيتم تناوله في المحاضرة. (وسوف يتضح كيف تم استخدام هذا الأسلوب عند عرض جلسات البرنامج).

(د) أسلوب حل المشكلات؛

تم استخدام هذا الأسلوب في البرنامج لتعليم الأعضاء طرقاً جديدة للتغلب على المشكلات والصعوبات التي تواجههم، وإدراك أن هناك بدائل متاحة أمام الفرد لتحقيق أهدافه، وعليه أن يختار البديل المناسب من بينها في ضوء مفاهيم الواقع والمسئولية والصواب. (وسوف يتضح كيف تم استخدام هذا الأسلوب عند عرض جلسات البرنامج).

(هـ) التغذية المرتدة؛

تم استخدام هذا الأسلوب في البرنامج من أجل تصحيح الأداء وتوجيه انتباه العضو نحو جوانب القصور ليتم تعديلها، وكذلك نحو جوانب القوة أو الجوانب الصحيحة ليتم تدعيمها، سواء فيما يتعلق بأداء الواجبات المنزلية، أو فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية التي يتم التدريب عليها، أو المهام والأنشطة المطلوب من الأعضاء القيام بها أثناء الجلسات. (وسوف يتضح كيف تم استخدام هذا الأسلوب عند عرض جلسات البرنامج).

(و) الواجبات المنزلية:

تم استخدامها من أجل مساعدة الأعضاء على تعميم التغيرات الإيجابية التي اكتسبوها أثناء الجلسات في حياتهم العملية، وقد حرص الباحث في نهاية كل جلسة على تكليف الأعضاء بأداء بعض الواجبات والتدريبات المنزلية المرتبطة بأهداف هذه الجلسة، والتي تتضمن مجموعة من الأنشطة السلوكية والعقلية والاجتماعية والانفعالية بهدف ممارسة السلوك المرغوب والذي تم التدريب عليه أثناء الجلسة في مواقف الحياة الفعلية، وأن يسجلوا ذلك في صورة تقارير مكتوبة. (وسوف يتضح كيف تم استخدام هذا الأسلوب عند عرض جلسات البرنامج).

التخطيط العام لجلسات البرنامج:

يوضح الجدول التالي التخطيط العام لجلسات البرنامج؛ متضمناً عناوين الجلسات، والهدف العام لكل جلسة، والفنيات والأساليب المستخدمة في تنفيذها:

جدول (٥) يوضح التخطيط العام لجلسات البرنامج الإرشاد الزواجي

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف العام للجلسة	الفنيات المستخدمة	الأساليب
١	تعارف وتمهيد.	التعارف بين الباحث والأعضاء وبينهم وبعضهم البعض، والتمهيد لبدء تنفيذ البرنامج.	الاندماج.	المنافشة الجماعية، والتغذية المرتدة.
٢	ماهية الخيانة الزوجية	إكساب الأعضاء بعض الجوانب المعرفية عن مشكلة الخيانة الزوجية	اعادة البناء المعرفي	المحاضرة، والمنافشة الجماعية، والعصف الذهني.
٣	ماهية العلاقات المقلقة	إكساب الأعضاء بعض الجوانب المعرفية عن العلاقات المقلقة	اعادة البناء المعرفي	المحاضرة، والمنافشة الجماعية، والعصف الذهني.
٤	ماهية العمى الانفعالي	إكساب الأعضاء بعض الجوانب المعرفية عن مشكلة العمى الانفعالي	اعادة البناء المعرفي	المحاضرة، والمنافشة الجماعية، والعصف الذهني.
٥	التعرف على الإرشاد الزواجي	إكساب الأعضاء بعض الجوانب المعرفية عن الإرشاد الزواجي	الإرشاد الجماعي	المحاضرة، والمنافشة الجماعية، والتغذية المرتدة.
٦	التعرف على الإرشاد الزواجي	إكساب الأعضاء بعض الجوانب المعرفية عن الإرشاد الزواجي ودوره في حل المشكلات	الإرشاد الجماعي	المحاضرة، والمنافشة الجماعية، والتغذية المرتدة.
٧	تنمية القدرة على مواجهة الواقع.	تنمية قدرة الأعضاء على مواجهة الواقع.	عدم قبول الأعذار، والتركيز على الحاضر أكثر من الماضي، والتركيز على السلوك	المحاضرة، والمنافشة الجماعية، والتغذية المرتدة.

فعالية برنامج ارشادي زواجي للتخفيف من العلاقة المقلقة والعنى الانفعالي

				أكثر من المشاعر.	
٨	التركيز على السلوك الحاضر.	زيادة وعي الأعضاء بسلوكهم الحاضر.	التركيز على الحاضر، والمناقشة الجماعية، والتغذية المرتدة.	أكثر من المشاعر.	
٩	التدريب على المهارات الاجتماعية	تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأعضاء.	المواجهة والمناقشة المنطقية، والتخطيط للسلوك المسنول، وتدعيم بوادر أي سلوك مسنول.	المناقشة الجماعية.	
١٠	تابع التدريب على المهارات الاجتماعية	تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأعضاء.	التخطيط للسلوك المسنول، وتدعيم بوادر أي سلوك مسنول.	المناقشة الجماعية.	
١١	تابع التدريب على المهارات الاجتماعية	تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأعضاء.	التخطيط للسلوك المسنول، وتدعيم بوادر أي سلوك مسنول.	المناقشة الجماعية.	
١٢	العالم المدرك والعالم النوعي.	مساعدة الأعضاء على تفهم وجهات نظر الآخرين.	التركيز على السلوك الجماعي.	المناقشة الجماعية.	
١٣	تنمية القدرة على الاندماج مع الآخرين.	مساعدة الأعضاء على تحقيق الاندماج مع الآخرين.	الاندماج، وعدم قبول الأعداء.	المناقشة الجماعية.	
١٤	مساعدة الآخرين.	إقناع الأعضاء بقدرتهم على تقديم المساعدة للآخرين.	الاندماج، والتخطيط للسلوك المسنول.	المناقشة الجماعية.	
١٥	الاستفادة من وقت الفراغ.	مساعدة الأعضاء على الاستفادة من أوقات فراغهم بشكل إيجابي.	التخطيط للسلوك المسنول، والتركيز على السلوك أكثر من المشاعر.	المناقشة الجماعية.	
١٦	دعوة إلى المرح.	مساعدة الأعضاء على ممارسة المرح من أجل تخفيف بالعلاقات المقلقة	الاندماج، والفكاهة والمرح.	المناقشة الجماعية.	
١٧	النظرة الإيجابية إلى المستقبل.	مساعدة الأعضاء على التفاؤل والنظرة الإيجابية إلى المستقبل.	التخطيط للسلوك المسنول، وتدعيم بوادر السلوك المسنول.	المناقشة الجماعية.	
١٨	التخطيط للتحسين والتطور.	تدريب الأعضاء على إعداد خطط واقعية لتحسين وتطوير الذات.	التخطيط للسلوك المسنول، والاندماج.	المناقشة الجماعية، والتغذية المرتدة.	
١٩	الالتزام بخطة التحسين والتطور.	مساعدة الأعضاء في تحقيق الالتزام بخطة التحسين والتطور.	الالتزام، وعدم قبول الأعذار، واستبعاد العقاب.	المناقشة الجماعية، والتغذية المرتدة.	
٢٠	الجلسة الختامية.	إنهاء البرنامج، وإجراء التطبيق البعدي لمقاييس الدراسة	الالتزام.	المناقشة الجماعية.	
٢١	جلسة التطبيق التتبعي	إجراء التطبيق التتبعي لمقاييس الدراسة	الحكم على السلوك وتقييمه.	المناقشة الجماعية.	

- إجراءات الدراسة:

مرّ إعداد الدراسة الحالية بالإجراءات الآتية:

أ- مسح الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التي تناولت متغيرات الدراسة.

ب- إعداد الإطار النظري للدراسة.

ج- إعداد البرنامج الارشادي المستخدمين في الدراسة.

د- الحصول على أدوات الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها.

و- تطبيق الأدوات على أفراد العينة الأساسية، وذلك لتحديد عينة الدراسة التجريبية.

ط- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة التجريبية.

ك- تطبيق البرنامج الإرشاد على أفراد عينة الدراسة التجريبية.

ل- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة التجريبية.

ن- التطبيق التتبعي لأدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة التجريبية.

ش- تفرغ البيانات وجدولتها وفقاً لمتغيرات الدراسة.

س- المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

ت- استخلاص وعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

ذ- تقديم توصيات الدراسة ومقترحات بشأن البحوث والدراسات المستقبلية.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام برنامج الحزم

الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار التاسع عشر، وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة هي:

- معامل ألفا لحساب ثبات أدوات الدراسة.

- اختبار "ت".

- معامل ارتباط بيرسون .

- اختبار ويلكوكسن Wilcoxon - test للمجموعات المرتبطة للتحقق من دلالة الفروق بين

متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي والقياسين البعدي والتتبعي في كل مجموعة من المجموعات التجريبية.

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول :

- ونصه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العلاقات المقلقة في الاتجاه البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسن لحساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس العلاقات المقلقة والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٦)

نتائج اختبار ولوكوسون لحساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس العلاقات المقلقة

المجموعات	القياس	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العلاقات المقلقة	البعدي- القبلي	الموجبة	٠	صفر	صفر	-	٠,٠٠٥
		السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,١٢٣	
		المتعادلة	٠	-	-	-	

يوضح الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العلاقات المقلقة في اتجاه القياس البعدي، وأن مجموع رتب الفروق الموجبة (١T) تساوي (صفر)، ومجموع رتب الفروق السالبة (٢T) تساوي (٥٥) وبأخذ قيمة (T) الصغرى وهي (١T) ومقارنتها بالقيمة الحرجة الجدولية عند (ن) (عدد الأزواج بعد استبعاد الأزواج التي لها فروق متعادلة إن وجدت) = ١٠ ومستوى دلالة ٠,٠٥ وقيمتها (١٠)؛ نجد أن (T) المحسوبة أقل من (T) الجدولية، وقيمة (Z) للدرجة الكلية للمقياس تساوي (-٢,١٢٣) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥ كما نجد أن كافة قيم (Z) على الأبعاد الفرعية دالة أيضاً عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي وبهذا يكون قد تحقق الفرض.

الفرض الثاني ونصه : يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تورنتو للعنى الإنفعالي في اتجاه القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسن لحساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس العلاقات المقلقة والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٧)

نتائج اختبار ويلكوكسن لحساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على

مقياس العنى الانفعالي

المجموعات	القياس	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العنى الانفعالي	البعدي- القبلي	الموجبة	٠	صفر	صفر	٢,٧٤٢-	٠,٠٠٥
		السالبة	١٠	٥,٥	٥٥		
		المتعادلة	٠	-	-		

يوضح الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العلاقات المقلقة في اتجاه القياس البعدي، وأن مجموع رتب الفروق الموجبة (١٢) تساوي (صفر)، ومجموع رتب الفروق السالبة (٢٢) تساوي (٥٥) وبأخذ قيمة (T) الصغرى وهي (١٢) ومقارنتها بالقيمة الحرجة الجدولية عند (ن) (عدد الأزواج بعد استبعاد الأزواج التي لها فروق متعادلة إن وجدت) = ١٠ ومستوى دلالة ٠,٠٥ وقيمتها (١٠)؛ نجد أن (T) المحسوبة أقل من (T) الجدولية، وقيمة (Z) للدرجة الكلية للمقياس تساوي (٢,٧٤٢-) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥ كما نجد أن كافة قيم (Z) على الأبعاد الفرعية دالة أيضاً عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي وبهذا يكون قد تحقق الفرض.

نتائج الفرض الثالث " لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج) على مقياس العلاقات المقلقة لدى عينة الدراسة.

جدول (٨) يوضح نتائج اختبار ويلكوكسن لحساب الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على

مقياس العلاقات المقلقة

المجموعات	القياس	الرتب	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العلاقات المتبادلة	البعدي- التتبعي	الموجبة	١	٢,٥	٢,٥	١-	غير دالة
		السالبة	٣	٢,٥	٧,٥		
		المتعادلة	٧				

يتضح من الجول السابقة انه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب الدرجات في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس العلاقات المقلقة.
الفرض الرابع: لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج) على مقياس تورنتو للعمى الإنفعالي لدى عينة الدراسة.

جدول (٩)

نتائج اختبار ويلكوكسن لحساب الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العمى الانفعالي

المجموعات	القياس	الرتب	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمى الانفعالي	البعدي -	الموجبة	١	١,٥	١٥	-٠,٨١٦	غير دالة
	التتبعي	السالبة	٢	٢,٢٥	٢٢,٥		
		المتعادلة	٧				

يتضح من الجدول السابق انه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب الدرجات في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس العمى الانفعالي.
أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى كفاءة وفعالية البرنامج المصمم في الدراسة الحالية والقائم على الإرشاد الزواجي في التخفيف من العلاقات المقلقة والعمى الإنفعالي (نتائج الفرض الأول والثاني) لدى عينة الدراسة الحالية من ضحايا الخيانة الزوجية ، فكما أشارت إليه الأدب النظري والدراسة السابقة أن الخيانة الزوجية تؤثر بالسلب على الزوجات وتجعلن عرضة للإنفصال عن أزواجهن أو في حال بقاء العلاقة خوفا على الأولاد وخوفا على الموارد المادية والتي يكون المساهمة بالجزء الأكبر فيها من قبل الزوج يؤدي إلى حدوث ما يسمى بالطلاق العاطفي بين الزوجين وبالتالي تضطرب العلاقات القائمة بينهم وتتسم بالقلق وانخفاض جودتها عما كانت عليها سابقا كما تؤدي كذلك إلى عدم قدرة الزوجات على التعبير عما بداخلهن وعدم إيجادهن للكلمات الملائمة وفقدان الثقة في الطرف الآخر . كما يتضح أيضاً من نتائج الدراسة الحالية استمرارية كفاءة وفعالية برنامج الدراسة الحالية حتى بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج مما يدل ذلك على تحقق (الفرض الثالث والرابع).

توصيات الدراسة

تتمثل توصيات الدراسة الحالية في الآتي :

- ١- ضرورة الاهتمام بمراكز الإرشاد وتفعيلها .
- ٢- ضرورة إعداد برامج إرشادية زواجية لدى الفتيات المقبلن على الزواج.
- ٣- تنمية الوازع الديني لدى الذكور والإناث المقبلات على الزواج.
- ٤- توعية الذكور والإناث بالمسئوليات الجديدة المتطلبة منهم بعد الزواج.

البحوث المقترحة :

استكمالاً للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية، وفي ضوء ما انتهت إليه من نتائج، تقترح الباحثة بعض الموضوعات التي ترى أنها لازالت في حاجة لمزيد من البحث والدراسة في هذا الميدان وهي:

- ١- فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الإنفعالي في خفض العمى الإنفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية.
- ٢- فعالية برنامج قائم على العلاج المعرفي السلوكي في تنمية المهارات العاطفية لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية.
- ٣- فعالية التدريب على الإفصاح الكتابي في التخفيف من حدة العمى الإنفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية.
- ٤- فعالية برنامج تدريبي في خفض النزاعات الزوجية بين الزوجين.
- ٥- فعالية برنامج تدريب في خفض حدة الضجر وسوء التوافق لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

- ابن سعيد، لانا بنت حسن بن سعد. (٢٠١٤). دور المرشد الأسرى فى التعامل مع حالات الخيانة الزوجية : دراسة وصفية مطبقة على مراكز الارشاد الأسرى بالرياض. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية - مصر*، ٣٧ (٢)، ٣٧٥-٤٦٦.
- أبو العلا ، تركي حسن عبدالله . (٢٠١٦) . دور برنامج الإرشاد الأسري الهاتفي في تعديل أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة للأطفال . *مجلة الخدمة الاجتماعية - (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين) - مصر* ، ٥٦ (٤) ، ٤٢٩-٤٧١ .
- أبوسعدي ، أحمد عبداللطيف والختاتنة ، سامي محسن . (٢٠١٤) . سيكولوجية المشكلات الأسرية . الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- أحمد، رندا محمد سيد. (٢٠١٦). علاقة بعض المتغيرات بتعزيز التوافق الزوجي : دراسة لبناء برنامج إرشادي زواجي للمتزوجات حديثا. *مجلة الخدمة الاجتماعية - (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين) - مصر*، ٥٥ ، ٥٧-٩٤.
- بورقيبة، داود. (٢٠١٠). الإرشاد الزوجي. *دراسات- الجزائر*، ١٣ ، ٢٦-٥٠.
- الحمادي، حماد . (٢٠٠٥). *الخيانة الزوجية : دوافع ومحفزات للاستمرار أم الانفصال (دليل الإرشاد الأسري مشكلة الخيانة الزوجية)*. مشروع أب ن باز الخيري، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، الجزء (٥) .
- حنفي ، علي عبدالنبي محمد . (٢٠٠٥) . الإرشاد الأسري كاستراتيجية وقائية للحد من مشكلات المعوقين سمعيا . *ندوة تطوير الأداء فى مجال الوقاية من الاعاقة - السعودية*، ١٢٩-١٦٦ .
- ربيع، هبة بهي الدين و حبيب، نشوى زكي. (٢٠٠٩). بعض السمات الشخصية والديموجرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الإنترنت. *مجلة دراسات عربية في علم النفس - مصر*، ٨ (٢)، ٣٦٩-٤١٦.
- روبنز، بان وسكوت، جان. (٢٠٠٠) *النكاح الوجداني* . ترجمة صفاء الأعسر وعلاء كفاقي. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر .
- ضرار، أماني حسين و فرح، علي فرح. (٢٠١٦). التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المغتربين السودانيين بالمملكة العربية السعودية - الرياض. *مجلة الدراسات العليا - كلية الدراسات العليا - جامعة النيلين - السودان*، ٦ (٢٣)، ٣٢-١.

- الطراونة، خلود خلف. (٢٠١٦). الرضا المهني لدى الممرضات العاملات في مديرية صحة محافظة الكرك وعلاقته بالتوافق الزوجي ومستوى الطموح. رسالة ماجستير غير منشورة ، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- عبدالعال، تحية محمد أحمد. (٢٠١٠). ذكاء المشاعر الذات الحائرة بين فيض الإحساسات (القوى الناعمة) غلبة الانفعالات (القوى الثائرة). مؤتمر اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ٤٠١-٤٢٧.
- قدور ، نوبيات . (٢٠١٢). العلاقة الزوجية المتكررة وآثارها على الصحة النفسية للزوجين والأبناء. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٨ ، ٢١٨-٢٣٣.
- القطاونة، آيات موسى. (٢٠١٦). مستوى استخدام الانترنت وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى المعلمين في مدارس لواء المزار الجنوبي. رسالة ماجستير غير منشورة ، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- المالكي ، موزة عبدالله. (٢٠٠٥). الإرشاد الزوجي والأسري واتجاهات المواطنين القطريين نحوه. مجلة التربية- قطر ، ٣٤ (١٥٢)، ١٧٤-٢٠٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abadi,H.; Khodabakhsh,M & Kiani,F. (2016). Effectiveness of Forgiveness-oriented Group Counseling based on Islamic Perspective to Restore the Marriage Relationship after Marital Infidelity. *Medical Ethics Journal*, 10(38), 29-36.
- Abdi,M.; Nazari,A.; Mohseni,M.; Zabihzadeh,A. (2012). Internet Infidelity: Exploration of Attitudes towards Partners Internet Behaviors. *Zahedan Journal of Research in Medical Sciences*, 14(9), 72-75.
- Banner,A.(2009). The Effects Of Spirituality On Anxiety And Depression Among Breast Cancer Patients : The Moderating Effects Of Alexithymia And Mindfulness. *PhD.*, University of North Carolina, Greensboro.
- Bermond,B.; Bierman,D.; Cladder,M.; Moormann,P.& Vorst,H. (2010). The Cognitive And Affective Alexithymia Dimensions In The Regulation Of Sympathetic Responses. *International Journal of Psychophysiology*,75,227-233.
- Berthoz, S.; Perdereau, F.; Nathalie, G.; Maurice, C. & Mark,G. (2007). Observer- and self-rated alexithymia in eating disorder patients: Levels and correspondence among three measures. *Journal of Psychosomatic Research*, 62, 341-347.

- Byrne,G.; Bogue,J.; Egan,R.& Lonergan,E. (2016). "Identifying and Describing Emotions": Measuring the Effectiveness of a Brief, Alexithymia-Specific, Intervention for a Sex Offender Population. *Sexual Abuse: A Journal of Research and Treatment*, 28(7), 599–619.
- Carlstedt, R (2009) : *Handbook of integrative clinical psychology, Psychiatry, and behavioral medicine* .Springer Publishing company, New York.
- Considine,C.(2011). Alexithymia assessed through auditory affective perception and interpersonal problems as mediators of the relationship between trauma and depression. *Master*, university of Windsor.
- Dennison, P.(2000).Alexithymia, Coping Style , And Gender Role In The Prediction Caregiver. *PhD*, University of Walden.
- Feldman , O, Dalgleith,T & mobs, D (2013). Alexithymia decrease altruism in real social decisions. *Cortex*, 49(3) , 899-904.
- Ferguson,E; Bibby,P; Rosamond,S; O'Grody,C; Parcell,Amos,C et al.(2009). Alexithymia ,cumulative feedback and differential response patterns on the Iowa gambling task. *Journal of personality*, 77(3), 883-902.
- Fincham,F.; Beach,S & Davila,J. (2007). Longitudinal Relations Between Forgiveness and Conflict Resolution in Marriage. *Journal of Family Psychology*, 21 (3), 542-545.
- Fores,A.(2009). Alexithymia and the ability to recognize affective-prosody among young adults. *Master*, university of Hawai.
- Goerlich,K.;Votinov,M.;Lammertz,S.;Winkler,L.;preckelmeyer,K.;Habel, U.; ,G & Gossen,A. (2017). Effects of alexithymia and empathy on the neural processing of social and monetary rewards. *Brain Struct Funct*,222,2235-2250.
- Grynberg,D ; Betty, C; Olivier, C; Pierre, M; Vermulen,N;Sylvie ,B et al .(2012). Alexithymia and the processing of emotional facial expressions (EFEs): Systematic review, unanswered questions and further perspectives. *Plos one* , 7(8), 1-20.
- Halt,K.(2009). Anxiety and counseling self-efficacy among counseling students: The moderating role of mindfulness and alexithymia. *PhD*, university of North Carolina, Greenbora.
- Herbert,B.; Herbert,C & Pollatos,O. (2011). On The Relationship Between Interoceptive Awareness And Alexithymia: Is Interoceptive Awareness Related To Emotional Awareness?. *Journal of Personality*, 97 (5), 1149-1175.
- Hesse,C & Floyd,K. (2011). The impact of alexithymia on initial interactions. *Personal Relationships*,18, 453–470.

- Hesse,C&Floyd,K.(2011). The impact of alexithymia on initial interaction. *Journal of the international association for relationship research*, 18, 453-470.
- Honari,A & Shamoli,L. (2017). The Effectiveness of Cognitive Behavioural Couple Therapy on Marital Stress and Emotional Skills of Infidel Couples in Shiraz. *International Journal of Medical Research & Health Sciences*, 6(2), 83-90.
- Humphreys,T.; Wood,L & Parker,J. (2009). Alexithymia and satisfaction in intimate relationships.*Personality and Individual Differences*,46, 43-47.
- Jeanfreau,M. (2009). A Qualitative Study Investigating The Decision-Making Process Of Women's Participation In Marital Infidelity. *PhD*, Kansas State University.
- Lalasz,C. (2013). Infidelity as Risk Taking: A Test of a Sensation Seeking Model of Infidelity. *PhD*, University of Nevada.
- Lee, V.(2010) . The Impact Of Alexithymia, Emotional Intelligence, Marital Values, And Culture On Relationship Satisfaction . *PhD*, University of Howard.
- Lee,V.; Berg-Cross,L & Suh,K. (2013). Relationship Satisfaction in Native Koreans and Korean Americans as a Function of Alexithymia, Emotional Intelligence, and Marital Vows Orientation. *SAGE Open*, 1-5.
- Mahmood,K & Najeeb,Z. (2013). Personality traits, Infidelity and Marital Satisfaction among Married men and women. *International Journal of Scientific & Engineering Research*, 4 (12), 386-391.
- Mamatova, M& Wille, D.(2012). Cross – cultural study of emotional expression : The problem of alexitimia .*Psychology research* 2(3), 196-200.
- McCray,M. (2015). Infidelity, Trust, Commitment, and Marital Satisfaction Among Military Wives During Husbands' Deployment. *PhD*, Walden University.
- McGinely, T.(2007).Alexithymia, Perception Of Nonverbal Emotional, Cues And Empathy : The Prosocial Skill Deficits Of Substance Abusing Offenders And Their Responsivity To Treatment. *PhD*, Faculty of Pacific graduate school of Psychology, Palo alto California.
- Naghavi,F.; Edge,S.; Cabrera,J.& Balanag,L. (2017). Perceived Of Parental Warmth And Alexithymia. *A Multidisciplinary Journal of Scientific Research & Education*, 3(1), 198-201.
- Palmer,S.(2001).An examination of affective and social information processing in alexithymia. *PhD*, University of Utah.

- Persue, F; Boucher,s& Fernet, M (2012). Observation of couple instructions : Alexithymia and communication behaviors. *Personality and Individual differences* , 53, 1017 - 1022.
- Sampogna,F.; Puig,L.; Spuls,P.; Girolomoni,G.; Radtke,M.; Kirby,B. (2017). Prevalence Of Alexithymia In Patients With Psoriasis And Its Association With Disease Burden: A Multicentre Observational Study. *British Journal of Dermatology*,176, 1195–1203.
- Schalk,K. (2006). The Experience of Coping with Marital Infidelity. *Master, University Of Calgary*.
- Schonian,S. (2010). Perceptions and Definition of Infidelity: A Multi method Study. *Master, University of Nevada*.
- Shepphiod, S(2010). *100 Questions & answers about anorexia Nervosa*. Jones and Bartlett Publishers, London.
- Spence,A. (2012). Adult Children's Accounts Of Parental Infidelity And Divorce: Associations With Own Infidelity, Risky Behaviors, And Attachment. *Master, University of Colorado*.
- Steiner,L.; Suarez,E.; Sells,J & Wykes,S. (2011). Effect of Age, Initiator Status, and Infidelity on Women's Divorce Adjustment. *Journal of Divorce & Remarriage*, 52,33–47.
- Swart,M.; Kortekaas,R & Aleman,A. (2009). Dealing With Feelings: Characterization Of Trait Alexithymia On Emotion Regulation Strategies And Cognitive-Emotional Processing. *PLoS ONE*, 1-7.
- Tychey,C.; Garniier,S.; Alnot,J.; Claudan,P&Roesler,R.(2010). An accumulation of negative life events and the construction of alexithymia: A longitudinal and clinical approach. *Journal of personality assessment*, 92(3), 189-206.
- Vanheule, S; Vanden Bergen, J; Verhae ghe, P & Desmet, M (2010). Interpersonal Problems alexithymia : A study of three primary care groups, *Psychology of Psychotherapy . Theory research and Practice*. 83, 351, - 362.
- Venta, A; Hart, J, & Harp, C(2012).The relation between experiential avoidance , alexithymia and emotion regulation in inpatient adolescents. *Clinical child Psychology and Psychiatry*, 1-3.
- Way,I; Yelsm,P; Meter,A; & Black-Bond,c.(2007). Understanding alexithymia and language skills in children: Implications for assessment and intervention. *Language speech and hearing services in school*, 38, 128-139.
- Woods,J.(2011).The Relationship Between Deliberate Self-Harm And Alexithymia . *PhD, University of Walden*.

استبيان الخيانة الزوجية

العبارة
١. ما هو تعريفك للخيانة الزوجية؟
٢. ما هي تجربتك مع الخيانة الزوجية؟
٣. كيف علمت بخيانة زوجك؟
٤. ما هو رد فعلك عند اكتشافك لخيانة زوجك؟
٥. كيف أثرت تجربة الخيانة الزوجية على حياتك اجتماعيا، عاطفيا وعقليا ومالياً؟
٦. ما هي الخدمات الإرشادية التي قدمت لك في تلك الحالة ؟

مقياس تورنتو للعنى الانفعالي (ترجمة وتعريب الباحثة)

العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا أدري	موافق بشدة	موافق
Difficulty identifying feelings صعوبة تحديد المشاعر - لا يمكنني أن أعرف ما إذا كنت حزينا أم خائفاً أم غضباناً. - لا يمكنني التعرف على مشاعري. - لا يمكنني أن أعرف ما بداخلي. - دائماً ما تربكني إحساساتي. - دائماً ما تحيرني مشاعري. - لا يمكنني أن أعرف سبب غضبي. Difficulty Describing Feelings صعوبة وصف المشاعر - يطلب مني الآخرين توضيح طبيعة مشاعري. - يصعب علي الإفصاح عن مشاعري . - يصعب علي وصف مشاعري نحو الآخرين. - يصعب علي إيجاد الكلمات الملائمة للتعبير عن مشاعري.					

					- يسهل علي التعبير عن مشاعري. التفكير الموجه خارجياً Externally Oriented Thinking - أرى أن التعرف على مشاعري مفيد. - أفضل تحليل المشكلات. - أفضل أن اترك الأمور تحدث كما هي. - ابحث عن استخراج المعاني الخفية. - أفضل التسلية الخفيفة. - من الضروري أن أكون على دراية بمشاعري. - أشعر أنني قريب من شخص ما في صمت.
--	--	--	--	--	--

مقياس العلاقة المقلقة (من إعداد الباحثة)

العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا أدري	موافق بشدة	موافق
البعد الأول : التواصل والتفاعل بين الزوجين. • اتحدث مع زوجي بهدوء ولا انفعل عليه. • استمع إلى ما يقوله زوجي ولا أعترض حديثه . • اختار الوقت المناسب للتحدث مع زوجي حول موضوع ما. • اشارك زوجي في الحديث عن موضوعات متنوعة ومختلفة . • أعرف حقيقة ما يقوله زوجي من خلال نبرات صوته والنظر إلى عينيه أثناء الحديث معه. البعد الثاني القدرة على حل الخلافات الزوجية. • اتناقش بهدوء مع زوجي لحل الخلافات التي تعترض مسير حياتنا اليومية. • اتبادل الآراء والأفكار مع زوجي من أجل مواجهة مشكلاتنا اليومية . • ادعم زوجي للتغلب على المحن التي تواجهه . • ابتعد عن الأشياء التي تعكر صفو علاقتنا الزوجية. • ارفض تدخل كل من الأهل والأقارب والأصدقاء في حل الخلافات التي قد تنشأ بيننا . البعد الثالث القدرة على المشاركة العاطفية. • استخدم الكلمات العاطفية الملائمة للتحدث مع زوجي.					

					• عندما يمر زوجي بمواقف ضاغطة استخدم الكلمات العاطفية لمحاولة إبعاده. • عندما يغضب زوجي ويثور أحاول تهدئته . • اشجع زوجي من خلال الكلمات والتعبيرات الرومانسية. • عندما يأتي زوجي من العمل استخدم الكلمات الرقيقة محاولة التخفيف من ضغوط العمل. • البعد الرابع المشاركة المادية. • أساهم بمرتبي في تلبية احتياجات أسرتي. • ادخر جزء من المرتب لتلبية للاحتياجات المستقبلية والطواريء. • اشارك زوجي في شراء متطلبات المنزل. • احتفظ بجزء من المرتب لتلبية احتياجاتي الشخصية. • أضع احتياجات أسرتي الأول ثم احتياجاتي الشخصية.
--	--	--	--	--	---